الهيئة العربية العليا وتمثيل عرب فلسطين فيها

المهربون اليهود يحرقون معسكر اعتقال في قبرص

جرح كونستابلين بريطانيين في تل ابيب

الشعب

جريدة يومية

تصدرها الصحافة الاهلية المحدودة — يافا

احتجاج المجلس الملي على اعدام اليهود الاربعة

الاهتمام باكتشاف صانع قنبلة وزارة المستعمرات

فزع الصهيونية من قرارات مجلس وزراء الخارجية العرب

السبت في ٢٧ جمادى الاولى ١٣٦٦ و ١٩ نيسان ١٩٤٧ — عدد ١٣٦ ﴿ المجلد الاول ﴾ (الثمن ١٠ ملات) Ash-Shaab - JAFFA, SATURDAY 19 APRIL 1947 No 136 Vol. 1

تجدد حوادث الارهاب في ناثانيا وتل ابيب وحيفا

نسف سيارة في اكبر شوارع تل ابيب وفي وضح النهار — مقتل جندي

مهاجمة معسكر في ناثانيا

طولكرم — لمراسل الشعب — في الساعة الواحدة والدقيقة العاشرة من بعد ظهر امس هجم جماعة من الارهابيين جاءوا بسيارات (بكب) على معسكر الاستراحة الواقع بالقرب من مستعمرة ناثانيا ، واستعملوا في هجومهم القنابل المتفجرة ، والبنادق السريعة الطلقات.

نسف بيت

وكان يحرس مدخل المعسكر احد رجال البوليس الاضافي العربي فاطلق كل مايحمله من ذخيرة على الارهابيين ، ولما نفذ الرصاص منه تمكن الارهابيون من الدخول الى المعسكر ، وقصدوا دار الكولونيل المسؤول ، ونسفوها بينما كان في (الميس) يتناول طعام الغداء فتهدم البناء بكامله .

قتل جندي بريطاني

ثم وضعوا المتفجرات في احد اركان بناء تابع للقسم الصحي ، فلم يلبث ان تهدم ، وقتل في هذه المرة احد حراس البناء وهو جندي بريطاني .

هجوم ثان على المعسكر

وفي الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر امس ايضا اعاد الارهابيون هجومهم على ذات المعسكر ، وكان الهجوم قويا منظما وكنت تسمع ازيز الرصاص يدوي في الفضاء من بعد اميال ، ودام الهجوم مدة نصف ساعة .

وللان لم تتوفر المعلومات عن نتيجة الهجومين بشكل جازم .

البيان الصحفي عن الحادث

دخلت سيارة شحن تحمل ثمانية اشخاص مجهولي الهوية ، يعتقد انهم كانوا يلبسون الثياب المدنية الى مركز عيادة الجيش رقم ١٦ الواقع في شمال ناثانيا واطلقوا النار على الحارس البريطاني فقتلوه . وتوجه احدهم الى غرفة الفحص الطبي ووضع كمية من المواد المتفجرة فيها ، فانفجرت بعد ذلك بلحظات ومع ان الاضرار التي نجمت عن هذا الانفجار فادحة الا ان احدا لم يصب .

وعندما كانت السيارة تغادر مركز العيادة القيت منها قنبلة اخرى لم تحدث اي اضرار وعثر رجال الجيش على طرد مشبوه بالقرب من مكان الحادث فاطلقوا النار عليه

رئيس البلدية يستنكر ! . . .

وذهب رئيس بلدية ناثانيا الى المركز بعد وقوع الحادث بقليل فابدى اشمئزازه واستنكاره للحادث ووصفه بانه عمل شائن همجي .

نسف سيارة عسكرية

نسفت سيارة بوليس مسلحة كانت تسير في حراسة موظف من دائرة البريد العسكرية في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم في شارع اللنبي في تل ابيب .

الرصاص من البيوت المجاورة

وقد اطلقت النار على السيارة من البيوت المجاورة فاصيب اثنان من رجال البوليس البريطاني بجراح ، وحالة احدهم خطيرة

قنبلة على السيارة

ويعتقد ان قنبلة القيت على السيارة من سيارة تاكسي مرت بجانبها .

واصيب في الحادث اربعة من المدنيين بجراح طفيفة .

من سيارة رمادية

اطلقت النار فيما بين الساعة الثالثة والنصف والساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم من سيارة رمادية ، في شارع هرتزل بحيفا ، على اثنين من سعاة الدرجات النارية العسكريين ، ولم تتم اصابات .

ومن سيارة سوداء

وفي الوقت ذاته اطلقت النار من سيارة سوداء على موظفين عسكريين ، في شارع الملك جورج بحيفا ، فاجابوا بالمثل واصابوا السيارة السوداء التي عثر عليها بعد ذلك مهجورة في في شارع « يالاغ » وقد اخترقتها رصاصة من الخلف .

في سيارة مهجورة

عثر في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم على سيارة تاكسي مهجورة في شارع (يهودا هاليفي) بتل ابيب وفي داخلها خزانة رصاص لبندقية من طراز (ستن) وطردان مشبوهان

امر جديد للسيارات العسكرية

اصدرت السلطات العسكرية امرا جديدا منعت فيه سير السيارات العسكرية منفردة ، وصرحت لسيارتين ان تسيرا معا ، على ان يكون في كل منهما حرس عسكري او اي رجل آخر مسلح .

تمثيل الشعب في الهيئة العربية العليا

وارسال الوفود للدفاع عن القضية والدعاية لها

حديث للدكتور طنوس

القدس — لمراسل الشعب — افضى الدكتور عزت طنوس الى مندوب « الشعب » بالحديث التالي :

يسير بيت المال العربي في جميع انحاء البلاد بصورة تدعو الى الاطمئنان والثقة التامة .

ويسرني ان اقبال اخواني اهل فلسطين العرب على التبرع لبيت المال العربي لهو اكبر دليل على تمسكهم بحقهم في الحياة ، وبحقهم الطبيعي في الاحتفاظ بوطنهم واراضيهم وكرامتهم ، فكل فرد من افراد الشعب يقبل على التبرع بسخاء وطيبة نفس ذلك لان عنصر الشعب طيب المنبت .

تخطي النعرات الحزبية

ثم سأله مندوبنا عن الاخبار التي وردت عن ذهابه الى اميركا الجنوبية في وفد الدعاية فاجاب : يسرني جدا ان اخدم قضية بلادي في المهجر غير انني آسف اذ اخبرك انني لن اذهب مع وفد الدعاية لا لشيء الا لانني اشعر بان الحاجة ملحة الى بقائي هنا حتى ينمو بيت المال وتمتد اصوله ويثبت بنيانه ، ثم قال : ان الهيئة العربية العليا جد متشوقة لسماع انباء بيت المال الحسنة . وان المساعي تبذل الان في القاهرة في سبيل تمثيل جميع عناصر الشعب في الهيئة العربية العليا ، وهذه رغبة اولي الامر هناك . لانهم يشعرون بضرورة تخطي النعرات الحزبية لايصال القضية الرئيسية الى شاطيء السلامة

الوثائق ووفود الدعاية

وانتهز هذه الفرصة لاعلم اخواني هنا ان تنظيم الهيئة ، يسير على قدم وساق . وان وفود الاشراف على القضية والدعاية لها قد تم تأليفها كما تم اعداد جميع الوثائق التي تتعلق بمشكلة فلسطين ولن تمضي مدة اسبوع حتى يكون جميع المشرفين على عرض القضية على هيئة الامم المتحدة قد غادروا القاهرة الى الولايات المتحدة .

الوفد البريطاني

وسأله مندوبنا عن الوفد البريطاني الذاهب الى الولايات المتحدة فاجاب : لقد فهمت ان من بين الاعضاء الانكليز من سبق ان زار فلسطين في مهمة سياسية كبرى ، اذكر منهم المستر بيلي وهو انكليزي مستشرق ، وكان احد سكرتيري لجنة التحقيق الانكلو اميركية ، وقد عرفته في لندن والمستر جون مارتن الذي كان من موظفي وزارة المستعمرات في سنة ١٩٣٧ ثم عين سكرتيرا للجنة اللورد بيل ، ثم عاد الى وزارة المستعمرات ، واثناء الحرب عين سكرتيرا للمستر تشرتشل ، ثم ادمج الى وزارة المستعمرات في الوزارة العمالية وهو خبير في المسائل الشرقية وعرفته ايضا في لندن .

انفجارات جديدة مروعة في تكساس

جهنم الاحياء تلتهمها النيران ويشيع فيها الدمار

مدينة تكساس في ١٨ — ي.ب — تكاد جميع النيران والحرائق التي اجتاحت المدينة وانزلت بها اروع فاجعة عرفت في اعوامها الاخيرة ، في حكم المحصورة ، ان لم يكن في الامكان القول بانها اخمدت تماما .

ولكن ما ان اعلن المحافظ بالوكالة هذا النبأ في وقت مبكر من يوم الجمعة حتى ظهر في الافق شبح خطر آخر رهيب عندما وردت انباء مفاجئة بانه يخشى من حدوث انفجارات جديدة مروعة ، فهرعت قوات من البوليس والجيش وفرق الاسعاف والانقاذ الى المسرح الجديد وعملت على اخلاء جميع الاماكن الواقعة في جهات الميناء والاحواض من سكانها وفي ترحيل ما بقي من الناس في المنطقة التي ما زالت فيها آثار اشتعال الحرائق :

وسرعان ما تجاوبت في جميع انحاء المدينة اصداء انفجارات جديدة هزتها هزا مخيفا ؟ ويقال ان هذه الانفجارات نتيجة لاشتعال مواد ملتهبة ، او مواد شديدة الالتهاب او عناصر لا تحتمل الضغط الشديد .

ويقدر عدد الضحايا بصورة غير رسمية بستمائة او ستمائة وخمسين شخصا ويقدر عدد الجرحى بثمانية الاف ومنع الناس من الدنو حتى مسافة كيلومتر عن مواقع الخطر ، وزادت هذه النكبة الجديدة في رحيل افواج من الاهلين

ولم ينقطع سيل الضحايا الذين تقلهم السيارات من جهنم الاحياء وكلهم مشوه تشويها افقد كل معالم التشخيص . وفي غمرة الفاجعة تروى شتى القصص والاحاديث عن الذين نجوا باعجوبة فلم يذهبوا طعما للنيران .

اما الصحفيون فتراهم اما بين الانقاض واما منكمشين تحت موائد بعض المقاهي والمطاعم التي ظلت مفتوحة يرسلون من مخابئهم هذه اخبارهم اما بالتليفونات او بما يتيسر لهم

نيويورك في ١٨ — ي.ب — طلب اتحاد الملاحة البحرية الوطني من الكونغرس بان يقوم في الحال باجراء تحقيق في مأساة مدينة تكساس لمعرفة ما اذا كانت الكارثة متسببة عن « اهمال جنائي »

واكد الاتحاد ان بواخر ملاحة الولايات المتحدة التجارية البحرية تتمتع بسمعة عالية فائقة من حيث السلامة .

والح بوجوب سن تشريع لسلامة السفن يضمن تنفيذ تدابير مكافحة النيران والحرائق بصورة اتقن وادق او اعتبار البضائع الخطرة مواد « اخطر من الديناميت

قنصلية بريطانية

تهدد بالنسف في اميركا

ديترويت في ١٨ — ر — اضطرت السلطات المحلية الى تعيين عدد من البوليس لحراسة القنصلية هنا بعد ان وردت على القنصلية رسالة تليفونية تقول ان البناء سينسف ان لم يغادره موظفو القنصلية

ووصلت هذه الرسالة بعد ان رسم الصليب المعقوف على شعار القنصلية

ووصف المستر ويليام لونغ ، القنصل البريطاني هذا الحادث بقوله ان هذا عبارة عن احتجاج على تنفيذ حكم الاعدام في « دوف غرونر » الارهابي الفلسطيني ، ورفقائه

اعداد بيان

لبسط وجهة النظر العربية

وشنطون في ١٨ — ي.ب — قال كبار موظفي المكتب العربي في لندن انهم اعدوا بيانا عرضوا فيه وجهة النظر العربية حول قضية فلسطين ، عند عرضها على هيئة الامم المتحدة ، وان البيان تحت الطبع

وقال ناطق ان هذا البيان سينشر في القريب العاجل بالانكليزية والفرنسية والاسبانية للتخلص من صعوبات الترجمة في ليك سكسس

ووصف الناطق البيان بانه من نوع « ما قل ودل »

يهود يرجعون الاوسمة الى الحكومة احتجاجا

تقول هامشكيف ان عددا كبيرا ممن يحملون الاوسمة والمداليات من يهود فلسطين اجتمعوا وقرروا اعادتها الى الحكومة احتجاجا على سوء سياستها في المدة الاخيرة .

اهمال رأي اليهود في وثيقة بريطانية

المطالبة بالغاء الكتاب الابيض واباحة الهجرة

عقدت جريدة الپالستين بوست مقالا افتتاحيا في عددها الصادر امس جاء فيه مايلي

وثيقة « المشروعات » !

اصدرت الحكومة البريطانية مؤخرا وثيقة بعنوان « مشروعات لحل قضية فلسطين » عرضت فيها بعض فقرات جاءت في خطاب المستر هربرت موريسون ، رئيس مجلس العموم البريطاني ، الذي القي في شهر تموز المنصرم والذي دعا فيه الى تأسيس حكومة اتحادية في فلسطين .

اهمال آراء اليهود

واحتوت الوثيقة ايضا على المشروع الذي قدمته الحكومات العربية ابان انعقاد مؤتمر فلسطين ، ولكنها لم تذهب الى ذكر المحادثات غير الرسمية التي دارت بين اعضاء الوكالة اليهودية من جهة . وبين وزير الخارجية ووزير المستعمرات من جهة اخرى على الرغم من ان هذه المحادثات دارت في الوقت الذي عقد فيه مؤتمر فلسطين .

اليهود ليسوا بشحاذين

وبناء على ذلك ولاهمال الحكومة البريطانية الاعراب عن وجهة نظر اليهود في هذه الوثيقة وجب على الطائفة اليهودية الا تسمح باهمال وجهة نظرها عند التئام هيئة الامم المتحدة في دورتها الاستثنائية لبحث قضية فلسطين بعد عشرة ايام ويخطيء من يظن ان اليهود سيرضون بهذا الوضع المزري فيجلسون على عتبة هيئة الامم يحملون قبعاتهم في ايديهم ، يستعطفون مندوبي دول العالم كانهم شحاذون لاحق لهم ، اذ ان الطائفة اليهودية تطالب بالاستماع الى وجهة نظرها في الهيئة بصفتها امة ، على الرغم من عدم الاعتراف بهذه الحقيقة من وجهة فنية .

اللاجئون وقضية فلسطين

حسنا فعلت الوكالة اليهودية عندما اتخذت الخطوات اللازمة لعرض مطالبها في الوقت المناسب ولم يقف نشاط الوكالة عند هذا الحد ، بل تعداه الى وضع مشروع عرضته على هيئة الامم ، بينت فيه الخطوات الواجب اتباعها لحل قضية اللاجئين اليهود في اوربا ، وحل قضية فلسطين بصورة نهائية ، لاعتقادها ان القضيتين قضية واحدة لا يمكن فصلهما ، وتأكدها من ان هدف الحكومة البريطانية هو المراوغة والزوغان ، وتأجيل القضية .

نقض الكتاب الابيض

وتطلب الوكالة من هيئة الامم في مشروعها الذي عرضته هذا الاسبوع باستخدام سلطاتها الادبية والسياسية فتنقض سياسة الكتاب الابيض الذي اصدرته الحكومة البريطانية سنة ١٩٣٩ ريثما يتم وضع حل نهائي للقضية وتدعو الحكومة المنتدبة الى التمسك بصك الانتداب ، وفتح ابواب فلسطين للهجرة اليهودية والغاء قيود بيع الاراضي .

« حقوق مفقودة » لليهود !

وسيقف اليهود امام هيئة الامم طالبين منها احقاق الحق ، وتنفيذ العدالة ، ووضع حد للظلم الذي يعانيه اليهود ، وارجاع حقوقهم المفقودة اليهم كي يصبحوا شعبا حرا له كرامته وقوميته .

المجلس الملي يستنكر اعدام الارهابيين

نشرت الصحف اليهودية صباح امس بيانا اصدره المجلس الملي اليهودي وهو كما يلي :

بينما قضية فلسطين توشك ان تعرض على هيئة الامم المتحدة ، قامت بريطانيا ولطمتنا اللطمة الشديد باعدام اربعة من شباننا ، ذلك الاعدام المفاجيء الذي تم دون شفقة او رحمة فقد هب الشعب باجمعه والمؤسسات الصهيونية جميعها لاستنكار اعمال الارهاب وقاومت هذه الاعمال بكل ما لديها من قوة .

وقام الشعب اليهودي وجميع مؤسساته يطالب بالرحمة لهؤلاء ولكن الحكومة صمت آذانها .

والان فابناء الشعب اليهودي والحركة الصهيونية العامة يعرفون جميعا بان حبل المشنقة سوف لا يشد عضدهم في مقاومة الارهاب — لقد صمت الحكومة آذانها واقفلت قلبها عن الرحمة ان هذا الاعدام ينذرنا بان حقوق المحكوم عليهم بالاعدام قد اختفت وزالت من جراء القوانين العسكرية اذ اصبح لا يجوز استئناف اي حكم بالاعدام عسكريا . وكأن هذه الحقوق الانسانية التي لا يمكن ان تبطل قد ابطلت فعلا من القانون العسكري .

ان احكام الاعدام دون امل في الاستئناف او الرحمة ستشفي هذه البلاد من مرضها .

مصر تقدم قضيتها

القاهرة في ١٨ — و.ا.ع — اصبح من المحقق ان التدابير النهائية لتقديم قضية وادي النيل الى مجلس الامن قد تمت وينتظر البت في ذلك نهائيا في اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد القادم .

وقد اكد مصدر مسئول انه لم يجر اي شيء رسمي فيما يذاع عن الوساطة الاميركية وان حكومة مصر ماضية بالفعل نحو تنفيذ ما انعقد الاجماع عليه .

وشنطون في ١٨ — ي.ب — اعلن رسميا ان بعثة عسكرية مصرية يرأسها اللواء ابراهيم عبد الله ستزور اميركا وستزور البعثة ايضا في العشرين من شهر نيسان الكلية العسكرية في « وست بوينت » .

تشرشل ينعى على حكومة العمال فشل خططها

ويتهمها بدفع بريطانيا الى الدمار والتدهور وقتل حرية الفرد

الى الدمار والتدهور

لندن : في ١٨ ر — القي المستر ونستون تشرشل زعيم المعارضة في البرلمان ، اليوم خطابا في مقر « عصبة بريمروز » المحافظة حمل فيه على الحكومة الاشتراكية وقال : لقد دفعت هذه الحكومة ببريطانيا الى الدمار ، فبددت الامبراطورية ومزقت شملها ، ومركزنا آخذ في التدهور بسرعة امام العالم ، اذ ان حرية الفرد التي يتوقف عليها ازدهار الحضارة ، واطراد نموها ، قد وطئت اليوم كما لم توطأ في القرون العديدة التي خلت من تاريخ بريطانيا العتيد .

عالة على القرض الاميركي

كل يعرف الازمة التي تهدد كياننا الاقتصادي والمالي فالحكومة الاشتراكية اصبحت الان عالة على القرض الاميركي . وعلى الرغم من انها تتسلم بين الحين والاخر مساعدات مالية ، فان الحالة ما تزال سيئة الى حد لم نعرف مثله حتى في اشد سني الحرب ، ومع ذلك كله فان الحكومة تؤكد ان امامنا ظروفا اسوأ ، وان هذه الظروف قد تبقى سنين عديدة .

برنامج المحافظين المقبل

وبعد ان قال ان اضافة عدد من الاشخاص الى الخدمة المدنية تعرقل الانتعاش القومي بدلا من العمل على السير قدما في تحقيقه ، اعلن ان حزب المحافظين سينتهج سياسة عند حلول الانتخابات القادمة من شانها الا ترضي المحافظين وحلفاءهم الاحرار فحسب بل وستنال تاييد جميع البريطانيين الذين يرغبون في انقاذ جزيرتهم والابقاء على امبراطوريتهم

تفرقة الجزر البريطانية

وقال : ان متابعة السياسة التي تنتهجها الحكومة الحاضرة ستقضي حتما الى تفرقة الجزر البريطانية وفصم عرى وحدتها ، ولن يمر وقت طويل قبل ان نرى ان هذه الجزر لا تستطيع اعالة سكانها الذين لا يزيد عددهم على سبعة واربعين مليونا ، وعندها سنجد انفسنا على مفترق طريقين : فاما الموت جوعا واما العيش على ما تجود به علينا اميركا الشمالية .

بين روسيا وبريطانيا

واستعرض المستر تشرشل السياسة الخارجية فقال : يجب ان تكون سياستنا تجاه روسيا سياسة صداقة مشرفة ويجب علينا ان نرحب بسائر الاحتمالات التي تؤدي الى استئناف العلاقات التجارية والودية بين البلدين ، فاذا فشلنا في ذلك ، نكون على الاقل قد عملنا ما في وسعنا وادينا ما يحتمه علينا الواجب .

ويجب ان يعرف العالم ، اننا لن نسمح لاي بالتدخل بيننا وبين اميركا ، فيما يتعلق بالسياسة الدولية الخارجية .

والاس شيوعي مستتر

ووصف المستر هنري والاس بكونه شيوعيا مستترا ، يجبن عن توضيح الهدف الذي يصبو اليه .

واختتم المستر تشرتشل خطبته بقوله ، ان اقلية صغيرة وقفت في وجه سياسة المستر بيفن وزير الخارجية غير انه احتمل تلك المعارضة بصبر وثبات ونجح في سياسته بفضل تأييد تسعة اعشار اعضاء البرلمان له .

لجنة التحقيق

لندن في ١٨ — (ر) — اعرب ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية عن دهشته لنبأ نشرته الصحف الاجنبية ، جاء فيه ان الحكومة البريطانية قررت انها ترى وجوب تأليف لجنة التحقيق المنوي تشكيلها في دورة هيئة الامم الاستثنائية لبحث قضية فلسطين ، من اثنى عشر عضوا ، كما انها ترى عدم اشتراك مندوبي الدول الاربع الكبرى في هذه اللجنة وقال . اننا ما نزال ندرس وجهة نظرنا فيما يتعلق بتشكيل لجنة التحقيق نهائيا ولكننا لم نقرر بعد عدد اعضاء اللجنة ، كما اننا لم نقرر مسألة اشتراك مندوبي الدول الاربع الكبرى فيها اولا .

المهربون في قبرص

كيرينيا في ١٨ — ر — اتمت ثلاث بواخر بريطانية اليوم عملية انزال ٢٥٠٧ من المهاجرين غير الشرعيين الذين سافروا الى فلسطين على ظهر الباخرة « تيودور هرتزل » وسينقل المهاجرون الى معسكر « اكسيلوتمبو » في قبرص .

المهاجرون المهربون في جزيرة قبرص

يضرمون النار في المعتقل فيقتل واحد منهم

نيقوسيا في ١٨ — ر — اعلن الليلة رسميا ان المهاجرين اليهود غير الشرعيين في كاراولوس اضرموا النار في المعتقل وما فيه من منشئات قصد الهرب والافلات من الرقابة المفروضة عليهم ، وقد اضطر الحرس ، ازاء هذا العمل الاجرامي ، الى اطلاق النار من المدافع الرشاشة على محاولي الفرار من اليهود المعتقلين فقتل واحد منهم وجرح ستة .

وتقول الانباء الرسمية ان الموقف جد متوتر فاقتضى الامر تجريد عدد من السيارات المصفحة والدبابات ورجال المدفعية الرشاشة .

يريدون السفر الى فلسطين

نيقوسيا في ١٨ — ر — تقول انباء لم تؤيد بعد ان سبب اضرام النيران في مخيمات المعتقلين اليهود غير الشرعيين وما حصل فيها من اضطرابات يرجع الى ان السلطات لم توفر وسائل النقل الا الى ٣٥٠ من ٧٥٠ من المهاجرين غير الشرعيين اليهود الذين سمح لهم بالعودة الى فلسطين !

واميركا ايضا ؟؟

وشنطن في ١٨ — ر — افضى وزير خارجية الولايات المتحدة بالوكالة ، المستر اتشيسون في مؤتمر صحفي عقد اليوم في وزارة الخارجية الاميركية ، بحديث قال فيه انه لن يقبل ابتداء من اليوم الحادي والعشرين من نيسان اي مشرد وخاصة من كان يهوديا سواء من بولونيا او من غيرها ، في معسكرات المشردين الموجودة في منطقة الاحتلال الاميركية في المانيا .

ديون بريطانيا

لندن في ١٨ — ر — عقدت جريدة التيمس اللندنية اليوم مقالا حول الديون التي غرقت فيها بريطانيا اثناء الحرب ، فقالت : تجابه بريطانيا الان مشكلة مالية لها خطورتها اذ انها غرقت في الديون الى اذنيها ، ولاسيما تلك الديون التي استلفتها من الهند ومصر والشرق الاوسط . .

قضية فلسطين بين بريطانيا واميركا

غاية الحكومة من اعدام الارهابيين الاربعة

القدس — ظل الموقف متوترا في القدس على اثر تنفيذ حكم الاعدام في الارهابيين الاربعة وقد شددت الحراسة على الطرق وقام الجند بتفتيش السيارات القادمة الى القدس وسمع بعد الظهر اصوات عيارات نارية لم يعرف مصدرها ويتكهن المراسلون الاجانب عن السبب الذي دعا الحكومة الى الاسراع في تنفيذ حكم الاعدام هذا .

اجتذاب رضى العرب

ولكن المفهوم ان بريطانيا قصدت من عملها اجتذاب رضى العرب والدول العربية واقناعهم بان بريطانيا جادة في القضاء على الارهاب ، وانها حينما تنوي العمل تضرب بشدة وسرعة .

واضعاف مركز الوكالة

ويمكن القول ايضا ان الحكومة تهدف الى اضعاف مركز الوكالة اليهودية بحيث تجعلها في نظر الشعب اليهودي هيئة مغلولة الايدي امام القوة ، وبالفعل فقد هبطت سمعة الوكالة واصبح رجل الشارع اليهودي يتطلع اليها بعدم اهتمام فهي في نظره صنيعة الاستعمار وخادمه الامين

الخوف من روسيا

ويذهب آخرون مذهبا آخر فيقولون ان بريطانيا لاحظت تقرب روسيا من العرب فخافت مغبة اللعبة الخطيرة التي تلعبها روسيا ضد بريطانيا فهي تتملق العرب مرة وتتملق اليهود اخرى وتجد في اتهام الانكليز انها سيدة الموقف حين اجتماع هيئة الامم المتحدة وهنا بقي امام بريطانيا اما ان تربح اليهود الى صفها وتترك العرب واما ان تربح العرب وتترك اليهود وظن الساسة البريطانيون انهم بعملهم الاخير ربحوا العرب الى صفهم .

اميركا تؤيد الاستعمار البريطاني

وهنا يجيء دور اميركا . فقد عرف انها بناء على رغبة المستر ترومان في استعمار الشرق ، اتفقت مع بريطانيا على تنفيذ مشروع موريسون خوفا من ان تظن الجبهة الروسية ان هناك اختلافا بين الدولتين الرأسماليتين .

وتساند اميركا الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط عامة وفلسطين خاصة خشية امتداد نفوذ روسيا الى ينابيع بترول الشرق الغزيرة ومعادنه الوفيرة .

وترى ان افضل وسيلة لابقاء الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط هو الموافقة على ابقاء جزء كبير من اليهود في فلسطين وتوطيد اركان الجيش البريطاني فيها وهي تتعلل بالاعذار امام العالم بان وجود الجيش البريطاني ضرورة لا بد منها وذلك للمحافظة على الجالية اليهودية من فتك العرب .

الاستاذ جمال الحسيني

في بيروت

القدس — فهم هنا ان الاستاذ جمال الحسيني نائب رئيس الهيئة العربية قد غادر القاهرة امس طائرا الى بيروت والمعروف ان عائلته تقيم هناك من مدة . ولا يعرف تماما متى سيغادر بيروت الى اميركا لرئاسة وفد فلسطين حين النظر في قضيتها في الجلسة الخاصة التي ستعقدها هيئة الامم المتحدة في الثامن والعشرين من الشهر الجاري . غير انه من المرجح ان تمتد اقامته هناك اسبوعا او أكثر

رسالة احتجاج واحدة !

وشنطن في ١٨ — ر — تسلمت السفارة البريطانية هنا حتى الان رسالة احتجاج واحدة من مجلس الحاخامين الاميركي على التطورات الاخيرة التي حدثت في فلسطين .

***

حاكم السودان الجديد

لندن ١٨ — و.ا.ع — سيغادر السير روبرت هاو محطة واترلو في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم للابحار على الباخرة (واترلو) في طريقه الى الخرطوم لاستلام منصب الحاكم العام للسودان .

وينتظر وصوله الى القاهرة بعد احد عشر من ابحار السفينة في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت والمفهوم انه سيقابل الزعماء المصريين قبل ان يستانف سفره الى الخرطوم

تعليقات

عليكم بفرض العقوبات المشتركة

لما نفذت السلطات حكم الاعدام في الارهابيين الاربعة، اضطرت ان تتكتم وان تفرض على اليهود فى فلسطين نظام منع التجول، فماذا نفهم من هذا؟ نفهم منه ان السلطات تتحسب من شعور الطائفة اليهودية، وهذه تهمة لم تحملها الحكومة على اليهود عن غفلة، وانما عن خبرة تامة مدة سنوات طويلة.

وقد كان سلك اليهود قبل تنفيذ الحكم، وبعده مؤيدا للتهمة وعلى ان شواهد هذه التهمة كثيرة، واضحة، لا تحتاج الى زيادة اثبات، فلقد نحسب ان هياج الشعور الذي بدا من اليهود في فلسطين وفي خارجها بمناسبة تنفيذ الاعدام قد كان دليلا قاطعا على انهم لا يكافحون الارهاب، ولن يكافحوه، واذن فليس ثمة سبب واحد يمنع ان تؤخذ الطائفة بمسؤولية مشتركة، كان تفرض عليها غرامات من طراز ما كان يفرض على العرب؛ وان يقتص منها بضروب العقوبات المشتركة اقتصاص السلطات من العرب في السابق.

ولسنا ننكر ان فرض نظام منع التجول هو لون من الوان العقوبات المشتركة، ولكن العقوبات التى اخذ بها العرب لم تقتصر على فرض هذا النظام فحسب؛ ولكنها تعدت ذلك الى ما لا تجهله السلطات، وما لا نحب بيانه هنا حتى لا نثير ذكريات سوء من الخير ان لا تثار.

وليس بجديد ان نطالب الحكومة بهذا الذي نطالبها به الان، ولكن الجديد في البحث ان السلطات قد اقدمت على تنفيذ حكم الاعدام؛ وكانت هذه هي المرة الاولى التى تقدم فيها على ذلك ثم زادت فى الجرأة فأصدرت قانونا جديدا يمنع استئناف الاحكام العسكرية واعقبت ذلك بتصديق حكمين جديدين على ارهابيين آخرين، وهذا التحول نرجو ان يكون دليل تغيير حاسم في سياسة الضعف الماضية.

وعلى تقديرنا لهذا التحول نحب ان نصارح بان الشدة مطلوبة في العموميات اكثر مما في الخصوصيات، اي ان الشدة ضد الطائفة افعل في مكافحة الارهاب من الشدة ضد افراد من الارهابيين. وقد يكون فرض غرامة الربع مليون جنيه بسبب انفجارات البترول في حيفا، ابعد اثرا في مكافحة الارهاب من الاقدام على تنفيذ احكام الاعدام.

والسلطات التى تحفزت لصيانة الامن وصيانة هيبة الحكم، والقانون بعد طول التراخي، ونفذت احكاما طال انتظار تنفيذها، خليقة بان تضرب الضربة الثانية فتأخذ من اليهود نفقات كل تخريب يقع ولئن فعلت هذا اشعرت الخارجين على القانون والنظام بانها جادة، غير عابثة، ومتى شعر هؤلاء بهذا تراجعوا بعد طول التمادي ولسنا نحسب ان الحكومة غافلة عن سوء حالة البلاد، وشدة حاجتها الى الاستقرار، واسترداد امنها وسلامها اللذين عبث بهما الارهابيون طويلا.

الارهابيون اليهود يهددون عاملا عربياً حتى لا يكتشف الغاما تحت الخط الحديدي

بينما كان السيد كامل عبد الخالق وهو من عمال السكة الحديدية العرب يقوم بفحص خطوط السكة على الكيلو متر ٣ بين اللد ويافا هجم عليه جماعة من الارهابيين اليهود واعتدوا عليه بالضرب الشديد وانذروه بالقتل اذا عاد لفحص الخطوط لان السيد كامل المذكور تمكن ثلاث مرات من اكتشاف الغام وضعها الارهابيون ونال مكافأة على ذلك من ادارة السكة.

وقد اتصل بناظر محطة تل ابيب الذي اتصل بدوره بالبوليس فخرجوا ليتتبعوا آثار المعتدين ولكنهم لم يعثروا لهم على خبر.

فنطلب من الحكومة ان تعمل على تأمين سلامة موظفيها فلا تتركهم عرضة للتهديد.

قنبلة تحت الخط

وحوالي الساعة الثانية بعد ظهر امس شاهد عربي شخصين يهوديين يسيران قرب الخط الحديدي بجانب ادارة البريد في تل ابيب، وقد انتضى احدهما مسدسا ووضع الثاني مواد متفجرة تحت الخطوما لبث الاول ان اطلق عدة عيارات نارية من مسدسه للارهاب، ثم حدث انفجار لم يعرف ذلك العربي نتائجه

***

قضية تزوير للاستيلاء على ارض عربية

طولكرم — لمراسل الشعب الخاص — ما فتىء اليهود يستعملون شتى الاساليب للاستيلاء على اراضي العرب. ولما ظهر لهم ان الوعي القومي العربي اصبح من الشدة بحيث احبط جميع محاولاتهم المبنية على الاغراء والتغرير، اخذوا في الآونة الاخيرة يلجأون الى طرق التزوير والاحتيال وانتحال شخصية الغير في هذا الشأن، ولا شك في انهم يعلمون علم اليقين بان هذه الطرق مصيرها الفشل، ولكنهم يعتقدون انهم اذا ما اصطنعوا مثل هذه الاساليب غير المشروعة فان في استطاعتهم ان يجعلوا بائع الارض تجاه امر واقع من حيث الانصياع لمشيئتهم بقبوله بيع ارضه حين يفهمونه بان اثبات قضية التزوير والاحتيال صعبة ومرهقة ومن جملة اساليبهم المذكورة القضية الآتية.

يملك السيد صالح احمد اشبيطة من قرية عزون قطعة ارض في خربة (تبصر) التابعة لقابة عزون، وبتاريخ ١٥-٣-٤٧ انتحل شخص مجهول اسم صاحب الارض المذكورة ونظم وكالة لدى كاتب عدل نابلس تسجلت تحت رقم ٣—١١٥—٤٧ وكل فيها شخصا لا يعرفه صاحب الارض برهن قطعة الارض المذكورة بمبلغ الف جنيه لمن شاء. وفي تلك الوكالة يعترف الموكل المجهول بانه قبض من الوكيل المجهول ايضا مبلغ الالف جنيه. ولدى الكشف وجد ان الرهنية قد تسجلت في دائرة تسجيل تانيا باسم شركة يهودية او شخص يهودي ولما علم صاحب الارض الحقيقي بهذه الوكالة المزورة راجع بوليس نابلس، والتحقيق جار. فالى متى هذا التزوير المتكرر؟ اننا نلفت نظر المراجع المختصة ونقابة المحامين الى ضرورة الاهتمام الجدي بهذه القضايا الخطيرة لمنع وقوعها وتكرارها

اننا نقترح على دوائر الطابو الا تجرى اية معاملة انتقال او رهن او وكالة الا بعد تحقق المأمور المختص من شخصية اولي الشأن حتى تكون جميع الاجراءات والمعاملات على مسؤوليته الخاصة.

***

أخبار محلية

تبرعات الحكومة لمنكوبي الجنوب

القدس — فهم هنا ان الحكومة عازمة على دفع جنيه واحد مقابل كل جنيه يجمع من افراد الشعب في حملة جمع التبرعات لمنكوبي القحط في الجنوب.

قائد المنطقة وحاكم اللواء

زار البريغادير مور قائد منطقة لواء اللد امس حاكم اللواء المستر ماجي وتباحثا في بعض شؤون اللواء

احتياطات ادارية

لحماية الرعايا البريطانيين

على اثر اعدام الارهابيين اليهود الاربعة اتخذت دائرة بوليس لواء اللد الاحتياطات اللازمة لحماية افراد البوليس البريطانيين فمنعتهم من الخروج الى خارج المنطقة المحظورة حتى ساعات الراحة. وفي ساعات الوظيفية يخرجون جماعات مزودين باسلحتهم وبسيارات مصفحة.

ولم يشاهد في المدينة احد من الموظفين البريطانيين، وقيل ان الحكومة كلفتهم بالبقاء في الاماكن المخصصة لهم.

خط حيفا — بيروت

اتفقت الحكومة اللبنانية مع شركة السكة الحديدية الفرنسية على مباشرة استثمار خط «الناقورة — طرابلس» لربط القاهرة ببيروت قبل موسم الاصطياف.

انفجار قنبلة

في منظمة الشباب

انفجرت في الساعة العاشرة والعشر دقائق من صباح امس قنبلة في عمارة الحزب العربي بيافا في مقر غرفة الانضباط لمنظمة الشباب وقد تشعث الحائط وتكسر الزجاج ولكن لم تحدث اصابات وقد اخبر بوليس المدينة ودائرة التحريات فحضر على الاثر مدير المباحث الجنائية والمستر مونتجومري ومساعدوه السيد وفيق درويش والشاويش كفنه وضابطا المدينة السيد سعادة الجلاد والمستر كلوجر ومنعوا الجمهور المحتشد امام الدار من الدخول ثم قاموا بالتحقيقات اللازمة. وبعد ذلك اخذوا الحاج خالد الفرخ سكرتير لجنة المقاطعة الى مركز المدينة حيث سألوه عن كيفية حدوث الانفجار.

في ميناء يافا

والت البواخر مونت رولاند وشفهم ليون وليك سيكاموس وهيلدا امس تفريغ حمولتها من البضائع المختلفة في ميناء يافا بعد ان كانت متوقفة بسبب اضطراب البحر وهيجانه. وينتظر ان يتم قسم منها اليوم تفريغ حمولتها ثم يغادر الميناء وافرغ امس ٢٠٠ طن من مختلف البضائع ولم تجر شحن بضائع ما لعدم وجود بواخر لهذا الغرض.

العابثون بالامن

القاء قنبلة على منزل

في الساعة التاسعة والنصف في مساء امس الاول قذف مجهول قنبلة على منزل السيد خليل جبور في تل العرقتنجي بالعجمي بيافا فتكسرت الواح المنزل الزجاجية ولم تقع اصابات اخرى وقد اتصل الجيران بمركز بوليس العجمي لحضر للتحقيق. لقد كثرت الحوادث المماثلة مؤخرا في البلاد حتى اصبح الانسان لا يأمن على نفسه فنطلب من الحكومة الضرب على ايدي العابثين بالامن بيد من حديد

الافراج بالكفالة عن متهمين

قدم بوليس يافا امس الى حاكم الصلح حسين اسماعيل احمد وسعيد موسى مسلم من يافا بتهمة حيازة اموال مسروقة فوافق على اخلاء سبيلهما بكفالة مالية مقدارها ١٥٠ جنيها لحين المحاكمة.

ووافق حاكم صلح المدينة امس على اخلاء سبيل محمد عبدلو المتهم بالسرقة بكفالة مالية قدرها ١٥٠ جنيها لحين المحاكمة.

بتهمة التحريض

قدم بوليس مدينة يافا درويش ابو محمود من يافا الى حاكم الصلح بتهمة تحريضه الغير على فعل غير مشروع وطلب توقيفه ١٥ يوما رهن التحقيق.

اسعار الذهب

الجنيه الانكليزي	٤٤٦	قرشا
الكيلو الحل	٤٥٠	جنيها
السبيكة المكسيكية	١٧٫٢٥٠	جنيها
الدولار	٣٢٫٥	قرشا

السندات الحكومية

	مل	جنيه
السند الاول	—	١٠
» الثاني	—	٩
» الثالث	٨٠٠	٨
» الرابع	٨٠٠	٨

— الاسعار تميل الى الهبوط —

غرفة تجارة يافا

تجتمع الهيئة العامة لغرفة تجارة يافا يوم الاربعاء القادم في ٢٣ الجاري في قاعة الغرفة فيتلى عليها تقرير الهيئة الادارية وتعرض الميزانية العامة.

صلاحيات واسعة للحكومة والقائد العام

تقول حداشوت هاعيرف ان حكومة لندن اعطت الصلاحيات الواسعة لحكومة فلسطين وللقائد العام الجنرال ماكميلان في اتخاذ جميع الاجراءات لاعادة الامن والهدوء الى البلاد حتى ولو اضطر الامر الى اعلان الاحكام العسكرية

اذاعة قداس الهي

تذاع من محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية خدمة القداس الالهي، من كنيسة القديس جاورجيوس خارج البلدة بيافا، من الساعة التاسعة والنصف من صباح غد الاحد حتى الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والاربعين.

انتهاء عطلة الربيع

تنتهي اليوم عطلة الربيع للمدارس الاميرية فتعود الى التدريس كالعادة صباح يوم الاثنين (بعد غد)

القحط في شرق الاردن

القدس — ارسلت محطة الشرق الادنى الاستاذ سامي عازر الى عمان بصفته مندوبا خاصا لها يستطلع بنفسه حالة القحط هناك وسيذيع احاديث متسلسلة عن جولته هذه.

مساعدة من العراق

وعلم هنا ان الحكومة العراقية قد اخبرت عمان رسميا ان ٢٠٠٠ طن من القمح و ٣٠٠٠ طن من الشعير ستصل اليها في القريب العاجل وذلك لتخفيف ازمة القحط في المملكة الاردنية

اللجنة التنفيذية الصهيونية

ذكر الناطق بلسان الوكالة اليهودية امس (الجمعة) ان اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية سيعقد في نيويورك يوم ٢٠ ايار القادم.

٣٧٥ مهاجرا يهوديا

يصل الى ميناء حيفا صباح اليوم (السبت) ٣٧٥ يهوديا من المهاجرين المهربين الذين كانوا في معتقلات قبرص.

استقالة حاخام احتجاجا

تقول هامشكيف ان الحاخام اليهودي غولدمان الموظف لدى دائرة السجون قدم اول امس استقالته الى مفتش السجون العام احتجاجا على احتقاره وعدم الاعتراف بوجوده اذ لم يدع لمقابلة المحكومين بالاعدام قبل تنفيذ الحكم. وقد رفض مفتش السجون قبول الاستقالة.

رسالة من غرونر

تطالب المسز هيلين فريدمان برسالة تعتقدان اخاها دوف غرونر قد تركها لها. وكان غرونر اخبرها قبل مدة انه ستترك رسالة يجب ان تفض بعد موته بحضور كل من مساعد مدير السجون والمحامي الادون كرتسمان.

طلب الاسترحام

عن ارهابيين محكومين بالاعدام

اوفد رئيس بلدية تل ابيب الادون اسرائيل روكاخ صباح امس (الجمعة) رسولا خاصا الى فخامة المندوب السامي يحمل مذكرة يطلب الاسترحام عن المحكوم عليهما بالاعدام (برزاني وفينشتين)

تهريب الاسلحة لفلسطين

الاسكندرية — استانفت محكمة الجنح المختلطة النظر في قضية سيمون كريستودولو وبنايوتي ديامندس المتهمين بمحاولة تهريب الديناميت والسلاح الى فلسطين عن طريق الدلنجات ثم اجلت القضية الى يوم السبت القادم.

اما التهمة الموجهة اليهما فهي انهما اشتركا في ٢٠ ايلول الماضي مع كليمان باروخ وموريس اجيون اللذين حوكما من قبل في الدلنجات في محاولة تهريب صندوقين يحتويان على طنين من الديناميت وبعض القنابل والاسلحة البيضاء والذخيرة عن طريق ترعة النوبارية في مركز الدلنجات.

ساعات العمل

في المكتب العربي بالقدس

اعتبار من يوم الاثنين الواقع في ٢١ نيسان ١٩٤٧ يفتح المكتب يوميا بين الساعات التالية.

صباحا — من الساعة ٨ الى الساعة ١ بعد الظهر

بعد الظهر — من الساعة ٤ الى الساعة ٦ مساء.

المحضيات

٦٠ الف صندوق الى بلجيكا

وصلت برقية من بلجيكا تفيد بان الوزارة وافقت على شراء ٦٠ الف صندوق فالنسيا ثمن الصندوق خمسة شلنات بشرط ان تسلم السكمية قبل ١٠ ايار.

الفالنسيا الى بلجيكا

لا تزال الباخرة تونس الراسية في ميناء تل ابيب توالي شحن كمية من الفالنسيا وهي حصة اليهود من المرسل الى بلجيكا. وينتظر ان تتم شحنتها اليوم ثم تغادر الميناء المذكور الى بلجيكا وعلى ظهرها حوالي ٣٠ الف صندوق. ولا يزال المصدرون في انتظار جواب بلجيكا على كمية الفالنسيا المطلوب تصديرها لها.

مكافحة الحشرة السوداء

وزع قائمقام يافا السيد وديع شفتري امس نماذج من طلب هبات من الحكومة لمكافحة الحشرة السوداء في البيارات على الاماكن التالية لتعطى الى اصحاب البيارات. وهي غرفة يافا التجارية ومجلس سارونا المحلي الكائن في ويلهلما والجمعية التعاونية العربية لمصدري الحمضيات وجمعية وكلاء تصدير الحمضيات واتحاد زراع ومصدري البرتقال بيافا وجمعية الشيخ مونس التعاونية لزراع البرتقال ومكتب الاتصال ومكاتب السادة عبد الرحيم وفريد عازر وابراهيم ووديع خوري.

فعلى الراغبين في الحصول على النماذج المذكورة الاتصال بهذه المحلات ويجب ان يقدم النموذج بعد تعبئته الى قائمقام المنطقة التي تقع البيارة فيها غير متأخرة عن ١٥ ايار القادم.

تأخر وصول باخرة

تأجل موعد وصول الباخرة «الفا» الى ميناء حيفا لتشحن ٤٩٣٥ صندوقا من الكريب فروت الى ٢٨ الجاري بدلا من ٢١ منه

التبرع لمعهد دير عمرو

لا تزال التبرعات تنهال على لجنة اليتيم العربية العامة في فلسطين، مساعدة ومساهمة في اعمال اللجنة التي تقوم بها للقضاء على مشكلة اليتم في فلسطين، وبهذه المناسبة تلقت اللجنة من معتمدها في مكتب مفتش معارف لواء القدس الاستاذ احمد حسين هرماس المبالغ التالية من حضرات السادة معلمي وطلاب المدارس المذكورة اسماؤها ادناه:

مبلغ ١٣ جنيها و٢٥٠ ملا من طلاب مدرسة الطور للبنين — القدس، مبلغ ثمانية جنيهات من معلمي وطلاب مدرسة الولجة — القدس، مبلغ خمسة جنيهات و ٥٢٩ ملا من معلمي وطلاب مدرسة بيت جالا — القدس مبلغ ثلاثة جنيهات من معلمي وطلاب مدرسة دير ابان — القدس مبلغ جنيهين و١٣٨ ملا من طلاب المدرسة البكرية — القدس، مبلغ جنيهين من معلمي وطلاب مدرسة كفر نعمة — القدس، مبلغ جنيه و٥٣٠ ملا من طلاب مدرسة المصرارة — القدس، فلجنة اليتيم العربية العامة في فلسطين تتقدم لحضرات اساتذة وطلاب المدارس المذكورة اسماؤهم اعلاه بوافر الشكر وعظيم التقدير والاحترام، والى الاستاذ هرماس وكل من ساعد اللجنة في اعمالها الخيرية الاجتماعية الكبرى بصورة خاصة، بارك الله فيهم جميعا.

صناديق اليتيم في غزة

قام الاستاذ محمود شراب معتمد لجنة اليتيم العربية العامة في مدرسة الامام الشافعي بغزة بفتح صناديق اليتيم الموجودة في محلات السادة المذكورة اسماؤهم ادناه، وقد وجدت فيها المبالغ التالية:

مبلغ ٤ جنيهات و ٩٣٠ ملا من مدرسة غزة الثانوية، مبلغ جنيهين و١٢٠ ملا من حضرة الدكتور الفاضل طمعة، مبلغ جنيه و٢٠ ملا من مدرسة اناث غزة الاميرية، مبلغ ٧٣٠ ملا من السيد داود الصايغ، ٦٤٦ ملا من السيد شعبان الحلو، مبلغ جنيه و٤٢٠ ملا من السيد الحاج مصباح عمار، مبلغ ٦٢٠ ملا من السيد احمد حلمي ورشدي السقا مبلغ ٣٠١ ملات من المخزن المصري بغزة، مبلغ ٢١١ ملا من السيد سعيد شعبان ابو شعبان، مبلغ ١٨١ ملا من السيد صالح الغزالي.

فلجنة اليتيم العربية العامة في فلسطين تتقدم لحضرات السادة الذين وجدت في محلاتهم هذه الصناديق، وجميع من ساهم بهذه المبالغ، بوافر الشكر وعظيم التقدير والاحترام.

بوليس بيت ليد

طولكرم — انشأت الحكومة مركزا للبوليس قرب خربة بيت ليد. واذا عرفت ان هذا المركز قريب عن مستعمرة ناتانيا ادركت ان الغاية منه الدفاع عن مصالح اليهود مع العلم ان معظم القضايا التي يتولاها تخص العرب. ورغم ذلك نرى ان ضابطه يهودي يتحكم في مصالح العرب كما يشتهي ولا يتوانى عن اخطار تحيزه بشكل فاضح اذا حدثت قضية بين عربي ويهودي.

وقد سمعنا شكاوى عديدة من تصرفات هذا المركز التي لا تتفق وروح العدل والانصاف كما لمسنا الاجحاف بحقوق العرب ومصالحهم فالى متى التغاضي عن هذه الاعمال؟ ولم لا تعين ادارة الامن العام ضابطا عربيا له، ما دام اكثر قضاياه تخص العرب ويجب تحويلها الى محكمة صلح طولكرم القريبة من بيت ليد؟

الاحتفالات الرائعة بموسم النبي صالح

مواكب المدن والقرى والاناشيد الحماسية

الرملة — مضى اسبوعان ومدينة الرملة مع المدن والقرى المجاورة تستعد للاحتفال بموسم النبي صالح الذي جرى يوم امس. ففي ساحة الجامع الابيض اقيمت اسواق للبيع وحرص الاخوان المسلمون بمساعدة رئيس البلدية وقائمقام المدينة على ان لا تقام المقاهي في ساحة المسجد.

مواكب للمدن والقرى

وفي صباح امس اعجت المدينة بالمحتفلين وكانت جميع وسائل النقل تحمل الوافدين، وافتتح المجلس البلدي داره بمناسبة العيد وكان رئيس البلدية واعضاؤها يستقبلون الزوار ودام ذلك من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة العاشرة والنصف، وخلال ذلك مرت مواكب القرى والمدن وتبادلت التحية مع من كان في المجلس وجرت استعراضات رائعة لمنظمات الشباب من نجادة وفتوة وكشافة قدمت من المدن المجاورة وكانت تقابل بمظاهر الحماسة البالغة.

في ديوان آل النصين

وحوالى الساعة الحادية عشرة كان ديوان آل النصين في زاوية ابي يزيد البسطامي غاصا بكبار الوجهاء والموظفين نذكر منهم اصحاب السعادة والفضيلة والسادة مساعد حاكم لواء اللد وقاضي يافا الشرعي الشيخ محمد ابو شعبان وقاضي غزة الشيخ عمر صوان، وقائمقام الرملة السيد نعيم عبد الهادي وقائمقام اللد السيد اسحق النشاشيبي، ورئيس بلدية اللد السيد محمد على الكيالي والسيدين حسن دهمش وسليم الهنيدي والسيد عاصم بسيسو والدكتور رشاد الطباع والسيد حسين يانس، والسيد محمد بس ورئيس بلدية المجدل السيد ابو شرخ ومدير صندوق الامة العام السيد سليم عبد الرحمن واعضاء بلدية الرملة والسيد فريد فخر الدين، وطبيب الصحة الدكتور عادل نسيبه ورئيس دير الروم وكاهن الطائفة الارثوذكسية وممثلو المنظمات واعضاء الاندية والجمعيات ووفود من يافا والقدس والقرى وكان آل النصين يستقبلون القادمين.

خطاب رئيس البلدية

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف وقف الحاج يعقوب النصين وارتجل خطابا وطنيا اشار فيه الى الغاية من هذا الموسم وضرورة العمل على تحقيقها بحسن التنظيم وبالمحافظة على التعاون والاتحاد وبالظهور بمظهر يتفق مع كرامة الامة ووعيها القومي ويتناسب مع خطورة ظروف البلاد.

ثم قدم العلم المحتفل به واعلام الشباب الى حامليها.

والقى مساعد حاكم اللواء كلمة ترجمها الى العربية قائمقام المدينة هنأ فيها الاهالي بالموسم.

الى المسجد العمري

ثم خرج الجمهور في موكب رائع تتقدمه الموسيقى وفرق النجادة وجموع الاهلين من زاوية البسطامي الى المسجد العمري الكبير لاداء فريضة الجمعة وبعد الصلاة سار الموكب يتقدمه مشايخ الطرق الصوفية فوكب شباب القدس فيافا فاللد فجمزو فالرملة فالعلم المحتفل به يحيط به عدد من الفرسان وعدد من منظمات الشباب واخترق الموكب طريقه مارا بشارع عمر بن الخطاب فشارع القدس يافا فشارع الجامع الابيض وانتظمت فيه آلاف من المتفرجين فكانت الطريق بطولها وعرضها والاسطحة والشرفات تموج بالاهلين وكانت الاهازيج الشعبية والاناشيد الوطنية تنبعث من مواكب الشباب فتهز المحتفلين حماسة ويقابلها الاهلون بالتصفيق والهتاف، وظل الموكب على هذا النحو مدة ثلاث ساعات ونصف ساعة تقريبا وهناك كان في استقباله في ديوان آل النصين بجوار المقام كبار المستقبلين يتقدمهم رئيسا بلديتي الرملة واللد واعضاء البلديتين وقائمقام المدينة وعدد كبير من وفود المدن والقرى وهناك جرى تسليم الاعلام وسط مظاهر حماسة بالغة. والقى الحاج يعقوب النصين كلمة هنأ فيها المحتفلين واعلن انتهاء الموسم.

انفضاض المواكب

فاخذت الجماهير تعود الى بلدانها كل يحمل هدية الموسم الى اهله وتناول كبار المحتفلين الغداء على مائدة الحاج يعقوب النصين وكان يشرف على النظام عدد من ضباط البوليس وجنوده الذين بذلوا جهودا مشكورة، ولم تقع خلال الموسم اي حادث وكدر اعاده الله على الامة بالخير وهي متمتعة بالاستقلال التام.

ارهابيون يطلقون الرصاص على سيارة جرح كونستابلين بريطانيين في شارع بتل ابيب

بينما كانت احدي سيارات البوليس المصفحة تسير في شارع اللنبي بتل ابيب قرب شريط السكة الحديد، هاجمها جماعة من الارهابيين والقوا عليها قنبلة واطلقوا عليها العيارات النارية من اسلحة كانوا يحملونها فاجابتهم السيارة بالمثل. واصيب سائق السيارة البوليس لاينيز بجرح في ظهره والبوليس ستاجليز بجراح في وجهه. وقد اسرع السائق رغم اصابته بالسيارة الى دائرة بوليس «المرور» وهناك لم يقو على متابعة السير فوقع على ارض السيارة فسارع افراد البوليس هناك بنقله الى المستشفى الحكومي بيافا حيث اجريت له ولزميله الاسعافات اللازمة. وقد علمنا ان حالة الاثنين خطرة.

***

مواقيت الصلاة

السبت في ٢٧ جادى الاولى سنة ١٣٦٦
الموافق ١٩ نيسان سنة ١٩٤٧

فجر ٣ر٢٧ شمس ٥ر١ ظهر ١١ر٣٦
عصر ٣ر١٤ مغرب ٦ر١٢ عشاء ٧ر٣١٠

اجتماعيات

مولود مبارك

القدس — انعم الله على السيد بدر العناني احد موظفي دائرة الاراضي بمولود ذكر اسماه «ابي» جعله الله من ابناء السلامة واقر به عيون والديه .

قرانه مبارك

احتفل بعقد قران الشاب الاديب السيد احسان ابو ضبه على كريمة الوجيه السيد اديب خليل ابو ضبه في بيت والد العروس في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس بحضور عدد كبير من الوجهاء والاعيان واصدقاء العريس . بالرفاء والبنين .

فرقة جوالة طبريا

طبريا — قامت فرقة جوالة طبريا مع فرقة كشافة مدرسة طبريا الثانوية برحلة كشفية الى الحمة وستقوم بحفلة تمثيلية « شهيد الراية العربية » وحفلة سمر لمدة ثلاثة ايام .

الألعاب الرياضية

بين الاسلامي والجيش البريطاني

تجري الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر غد الاحد على ملعب البصة بيافا مباراة مهمة في كرة القدم بين الفريق الاول للنادي الرياضي الاسلامي بيافا وفريق منتخب فرق الهندسة للجيش البريطاني للمعسكر في لواء اللد

مباراة ودية

تجري في الساعة الثالثة من بعد ظهر غد الاحد مباراة كبرى في كرة القدم بين فريق النادي الاهلي العربي الذي ينافس النادي الارثوذكسي المقدسي في الحصول على بطولة منطقة القدس لهذه السنة وبين فريق النادي الارثوذكسي الاول بيافا

وذلك على ملعب كلية يافا الارثوذكسية وتسبق هذه المباراة مباراة بين فريق النادي الارثوذكسي الثاني وفريق نادي شباب يافا ، وذلك في الساعة الواحدة والنصف وعلى الملعب ذاته .

سفرة غالية الثمن

بينما كان يهودي مسافرا في سيارة باص من يافا الى تل ابيب في الساعة الثانية عشرة من بعد ظهر اول امس سرق من جيبه مبلغ (١٤٠) جنيها .

حوادث الطرق

وقعت امس ست حوادث على الطرق قتل في احدها راكب دراجة نارية وجرح اثنا عشر شخصا اربعة منهم جراحهم خطرة .

لجنة تنسيق موظفي البلدية

القدس — اجتمعت لجنة التنسيق لموظفي البلدية وعمالها مع رئيس لجنة البلدية بالنيابة ، ورؤساء الفروع وقررت ان توصي لجنة البلدية ان لا تقف الزيادة لدرجة (ب) ، على دفعتين عند ١٦ جنيها فقط ، وان توصي بان تعامل درجة (ج) كما عوملت درجة (M) في الحكومة وان يقدم صندوق المرض ٢ المئة من مجموع الماهيات للعرب واليهود الى مؤسستين معترف بهما رسميا ، وان ينظر بعين العطف ، الى مساعدة الذين يموتون اثناء الخدمة .

جدول نزول الامطار

في الاربع والعشرين الساعة الاخيرة

جبل كنعان	٦ر٣	مللمتر
عكا	١٢ر١	»
مطار حيفا	٧ر٤	»
جبل الكرمل	٦ر١	»
طبريا	٤ر١	»
بيسان	X	
العفولة	١٤ر٧	»
جنين	X	
ناتانيا	٣٨	»
نابلس	١٣ر٦	»
تل ابيب	X	
اللد	٩	»
الرملة	٧ر٤	»
رام الله	٣ر٢	»
القدس	٧ر٠	»
اريحا	X	
كاليه	—	
بيت جبرين	X	
الخليل	٦ر٣	»
غزة	٩ر٢	»
بئر السبع	٨ر٥	»

X لم تعرف الكمية بعد

تركيا والبلاد العربية المنسلخة عنها
احترام استقلالها وتوطيد دعائم الصداقة معها

القاهرة — تحدث الجنرال علي فؤاد جيهسوي القائد التركي الذي كان رئيسا لهيئة اركان حرب الجيش الرابع في سوريا ولبنان وهو يزور مصر الان ، عن موقف تركيا من البلاد العربية فقال :

ان تركيا تحترم استقلال جميع البلاد المنفصلة عن السلطنة العثمانية وتحترم سيادتها ولا يجوز الشك في متانة العلاقات الودية القائمة بيننا وبين الدول العربية التي عشنا معها قرونا طويلة شركاء في السلطنة العثمانية اما مصر الشقيقة فتربطنا بها روابط ود اكيدة واملنا عظيم في ان يتفضل جلالة الملك فاروق الذي زارنا فجأة في مرسين برد الزيارة التي قام بها الرئيس اينونو للقاهرة قبل بضع سنوات .

واراد الجنرال علي فؤاد بعد ذلك ان يمحو الاثر الذي تركته في نفوس المصريين آراء بعض الصحفيين الترك الذين لا يعربون في ما يكتبونه عن ميول الرأي العام في تركيا .

«راجت في الايام الاخيرة اشاعات غير صحيحة عن موقف تركيا من استقلال مصر . فاسمحوا لي ان اؤكد لكم ان بلادنا تتمنى لمصر الاستقلال التام وتحترمه . وما من سبب سياسي او ستراتيجي ، مهما يكن شأنه ، يستطيع ان يحولنا عن هذا الرأي في موضوع حيوي كموضوع استقلال مصر . فنحن نرجو من صميم قلوبنا ان تحقق مصر جميع امانيها القومية »

ثم اعرب عن ارتياحه الى العلاقات القائمة الان بين مصر وتركيا وقال : انه لاحظ بسرور عظيم ان الصداقة بدأت تنمو بسرعة بين لبنان وتركيا بعد زيارة رئيس الجمهورية اللبنانية الاخيرة لانقره . ولكنه ابدى اسفه لسوء التفاهم الذي يسود العلاقات السورية التركية وقال :

نحن الترك سنبذل كل جهدنا لازالة سوء التفاهم نهائيا بيننا وبين سوريا .

الارهابيون يسرقون سيارات عسكرية مصفحة
ودعاية مكشوفة لتشجيع الارهاب في اميركا

سرقة ثلاث مدرعات

القدس — ارسل مركز القيادة العسكرية البريطانية في القدس اشارة الى جميع مراكز القيادة في المدينة للبحث عن ثلاث سيارات مصفحة مفقودة ، ويعتقد انها سرقت .

حرب اعصاب في لندن

لندن — تبين لرجال سكوتلنديارد ان تبليغات عن القنابل اما ان تكون حرب موجهة اليهم من اليهود المعادين لبريطانيا او سلسلة من المداعبات السخيفة فقد عثر على وعاء غريب الشكل في ردهة دار البريد في تشارينج كروس في قلب مدينة لندن وتوجه رجال سكوتلانديارد في الحال لمعاينته فاتضح انه قنبلة لا تحوي مواد متفجرة .

وفي الوقت نفسه تقريبا تسلم رجال البوليس اشارة تليفونية من مجهول ذكر ان مركز التليفونات في «سرى» التي تبعد ١٠ اميال عن قلب لندن سينسف في الساعة الثالثة بعد الظهر . فقام رجال «سكوتلانديارد» بتفتيش المكان ولم يعثروا على اي شيء عادي .

مظاهرة احتجاج يهودية

وجاء من ميونيخ ان ما يقرب من الف من اليهود اللاجئين في ميونيخ تظاهروا امام القنصلية البريطانية اليوم احتجاجا على اعدام دوف غرونر الارهابي اليهودي .

اسعار البترول بلبنان

بيروت — و.ا.ع — قابل الاستاذ كمال جنبلاط وزير الاقتصاد الوطني ممثلي شركات البترول والبنزين في الشرق الاوسط الذين قدموا من مصر اخيرا وتباحث معهم بشأن تخفيض اسعار البترول في لبنان .

قرب الانتخابات النيابية في المملكة الاردنية

القدس — لمراسل الشعب الخاص — لا تزال الانباء تترى حاملة اخبار النشاط الملموس الذي دب في عمان اخيرا لقرب ميعاد اجراء الانتخابات ، وقد برز الى الحقل السياسي ، حزبان جديدان ، احدهما ، المعروف بحزب (الشعب) الاردني وهو برئاسة سعادة عبد المهدي باشا الشمايله ، وهذا الحزب يمثل المعارضة للنظام الحكومي الحاضر ، ويضم عددا كبيرا من الشباب المثقف الاردني ، اما الحزب الاخر فهو حزب (النهضة) الاردني ، وقد ألفه سعادة هاشم باشا خير ، وسعادة علي باشا الكايد ، والسيد صبري الطباع ، وهو مناصر للحكومة الحاضرة . ويفكر قطب كبير من اقطاب الاردن السياسيين في تأليف حزب جديد ، يطلق عليه اسم « الحزب الملكي الاردني » يكون مواليا لصاحب الجلالة الهاشمية الاردنية ، هذا مع العلم ان جلالته فوق الاحزاب والحزبية ، وقد صرح لنا مصدر رسمي كبير ، ان مؤامرة خطيرة كانت قد دبرت لاغتيال شخصية كبيرة غير ان البوليس الاردني ، تمكن في اللحظة الاخيرة من اكتشاف المؤامرة ، فقبض على مدبريها ، وهما السيد عادل المهدي الشمايلي ، والسيد احمد النجداوي وصدرت الاوامر بنفيهما الى الجنوب لمدة غير معلومة

***

الدول العربية ولجنة التحقيق الدولية

نيويورك — ذكرت المصادر الرسمية ان بريطانيا مستعدة للتنحي عن مقعدها في اللجنة المقترح تأليفها بمعرفة هيئة الامم المتحدة لتحري الحقائق في فلسطين اذا كانت الدول الكبرى الاخرى والدول العربية تتنحى هي ايضا .

واشار الاميركيون الى انهم يعارضون في امر تأليف لجنة محايدة تماما عندما تنظر الجمعية العمومية في تكوين هذه الهيئة في اجتماعها الخاص القادم ، الا ان المصادر الاميركية قالت ان وزارة الخارجية الاميركية لم تقرر نهائيا اذا كانت تريد ان تتم اعمال تحري الحقائق بغير اشتراك اميركا

وليس من المؤكد ان توافق روسيا على مشروع بريطانيا كما ان الدول العربية يحتمل ان تحتج بشدة على اية محاولة ترمي الى اقصاء العرب عن هذه المسألة .

تصريح للدكتور الجمالي

بغداد — ادلى الدكتور فاضل جمالي وزير خارجية العراق بتصريح قبل سفره الى دمشق ذكر فيه ان العراق ، وبقية البلاد العربية المشتركة في عضوية هيئة الامم المتحدة قد قررت حضور الدورة الخاصة التي ستتناول فيها هيئة الامم المتحدة المشكلة الفلسطينية .

واضاف الى ذلك قوله : « ان القضية الفلسطينية واضحة ، ومطالب العرب عادلة وحقة ، وقد صممنا على انشاء دولة عربية حرة مستقلة في فلسطين . »

ولرياض الصلح

دمشق — افضى دولة رياض الصلح رئيس الوزارة اللبنانية بحديث الى وكالة الانباء العربية قال فيه ان اعضاء الهيئة العربية العليا في فلسطين سيمثلون في هيئة الامم المتحدة كمستشارين للوفود العربية .

وسنذهب الى الهيئة ونداهم بقوة الحجة والبرهان على وجهة نظرنا وحقنا الصريح ولا ارى اي فارق بين عرض القضية على الهيئة بطلب منا او من غيرنا لان الهدف هو عرضها .

الدورة الاستثنائية لبحث قضية فلسطين
اذا لم تحل القضية افلست هيئة الامم

لندن — سيرأس مسيو فرديناند فان لينجنهوف رئيس الوفد البلجيكي الجلسة الافتتاحية لدورة الجمعية العمومية التى ستبدأ يوم ٢٨ ابريل للنظر في المسألة الفلسطينية ، بدلا من مسيو بول هنري سباك رئيس الجمعية العمومية لعدم تمكنه من حضور تلك الدورة وسيظل محتفظا بالرئاسة الى ان ينتخب رئيس للدورة .

موقف الحكومة الامريكية

وتدرس الحكومة الامريكية الان الموقف الذي ستتخذه عندما تبدأ هذه الدورة الخاصة وكل ما يمكن ان يقال انها تميل الى جعل الدورة قصيرة ، وان يقتصر العمل فيها على بحث المسألة الفلسطينية دون سواها ، وترى الحكومة الامريكية ان يوكل للجنة خاصة وضع تقرير عن المسألة توطئة لعرضه على الجمعية العمومية في دورتها العادية التى ستعقد في شهر سبتمبر القادم ، وعلم ايضا انها لا تميل الى توسيع نطاق النقاش والجدل حول المسألة الفلسطينية في هذه الدورة الخاصة .

افلاس محقق

ونشرت مجلة « نيوز ريبابليك » الاسبوعية التى تصدر في نيويورك مقالا بقلم مستر هنرى والاس قال فيه : « انه ما لم تحل مسألة فلسطين فان بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية بل وهيئة الامم المتحدة ستعتبر نسبيا في حالة افلاس ادبي » .

وتجرى الاستعدادات الان لبدء الدورة في موعدها .

دوائر لندن واللجنة السياسية العربية
فزع الاوساط الصهيونية واعجاب اصدقاء العرب

لندن — ترقب المقامات السياسية المسؤولة اجتماع وزراء خارجية الدول العربية باهتمام متزايد ، وما كاد يذاع البلاغ الرسمي الذي صدر عقب هذا الاجتماع حتى تناولته هذه الدوائر بالدرس والتمحيص ، وهذه تبدي تحفظا شديدا في التعقيب عليه وتفسيره على ان الدوائر التي تعطف على حقوق العرب في فلسطين رحبت باعلان بطلان الانتداب في فلسطين وهي تشير في هذا الى المذكرة التي وقعتها مسز نيوتون سكرتيرة جمعية اصدقاء العرب في لندن بهذا الصدد

صدى تصريح عزام باشا

وكان للتصريح الخطير الذي افضى به سعادة عبد الرحمن عزام باشا الامين العام لجامعة الدول العربية في دمشق والذي اذيع هنا بعد ظهر امس ، مثارا لاهتمام الدوائر المسؤولة وتعقيب المعنيين بالشؤون العربية عامة . والقضية الفلسطينية على وجه الخصوص

وقد فسره هؤلاء بانه توكيد للموقف الجدي الذي وقفه المندوبون العرب في مؤتمر لندن ولعزم جامعة الدول العربية على تحقيق مطالب العرب في فلسطين حتى في حالة فشلهم في اقناع الامم المتحدة بعدالة هذه المطالب . وهو امر تنظر اليه الحكومة البريطانية بعين الاهتمام والتقدير باعتبارها اكثر الدول ارتباطا بالعالم العربي واعظمها مصلحة في استقرار السلم في تلك المنطقة الاستراتيجية الحيوية .

اما الدوائر الصهيونية التي تبذل اليوم جهودا جبارة في سبيل الترويج لدعايتها في الخارج ، فقد افزعها هذا الموقف الحاسم الذي تمده اعلانا رسميا من جانب الدول العربية بمقاومة الصهيونية ومؤيديها ، يزيد في خطورته التهديد الذي تردد على السنة مندوبي الدول العربية في مؤتمر لندن في وجه وزير الخارجية البريطانية .

التحقيق في قنبلة وزارة المستعمرات

اذاع راديو باريس امس ان احد مفتشي دائرة سكوتلانديارد وهو المفتش جونز طار الى باريس وذهب حالا الى قسم المباحث الجنائية وهنالك تحدث طويلا مع كبار الضباط وابلغهم اسم الرجل الذي كان يعتقد بانه مدبر مؤامرة وضع القنبلة في وزارة المستعمرات وتعتقد دائرة المباحث الجنائية البريطانية بان القنبلة اعدت في باريس وارسلت اجزاؤها في رزم بريدية ويعتقد بقرب اعتقال زوجة المدبر لهذه المؤامرة .

وقام البوليس في باريس بتفتيش جميع بيوت الغرباء الذين يعتقد بان لهم اتصالا بحركة الارهاب في فلسطين .

***

انشاء اتحاد برلماني للدول العربية

كان رئيس وفد اليونان في المؤتمر البرلماني الدولي قد تحدث الى سعادة الدكتور هيكل باشا رئيس المؤتمر في الاتحاد البرلماني الاقليمي الذي يوشك ان يتم بين اليونان وتركيا ، راجيا ان تشترك مصر في هذا الاتحاد .

وكان رد رئيس الشيوخ ان مثل الاتحاد الذي تشترك فيه مصر انما يكون « الاتحاد البرلماني للدول العربية » ، حتى اذا تم تأليفه امكن البحث فيما اذا كان في الاستطاعة الاتفاق مع الاتحاد الذي يشير اليه رئيس وفد اليونان .

ولهذه المناسبة دعا الدكتور هيكل باشا حضرات الباقين في مصر اعضاء الوفدين السوري والعراقي الى الاجتماع في مكتبه ، فتم عقد هذا الاجتماع بعد ظهر امس ، وقد حضره الاعضاء العراقيون والسوريون ، وكذلك اعضاء الشعبة المصرية البرلمانية ، وقام باعمال السكرتيرية الدكتور سيد نوفل مدير مكتب رئيس الشيوخ .

وكان موضوع البحث « انشاء اتحاد برلماني اقليمي للدول العربية » فجرت مناقشات في هذا الموضوع انتهت باجماع الحاضرين على انشاء اتحاد برلماني اقليمي يضم مصر وسوريا والعراق على ان توجه الدعوة بعد ذلك الى برلمانات سائر الدول العربية للانضمام الى هذا الاتحاد

وعهد المجتمعون الى الاستاذ عطا عفيفي بك بوصفه سكرتيرا عاما للشعبة المصرية في وضع مشروع لائحة الاتحاد الاقليمي الجديد على ان يسترشد في ذلك بلوائح الاتحادات الاقليمية المماثلة في البلاد الاخرى مع مراعاة حاجات الاقطار العربية ومصالحها ، ثم يرسل هذا المشروع الى اعضاء الشعب المشار اليها لابداء الراي كتابة ، على ان تقوم الشعبة المصرية بعد ذلك بالتوفيق بين هذه الملاحظات وبين المشروع الاصيل ، واعداد المشروع النهائي وارساله الى الشعب المتقدم ذكرها لاقراره مبدئيا ثم العمل بمقتضاه حتى يعرض في اول اجتماع للاتحاد البرلماني العربي لاقراره نهائيا .

الراديو

السبت ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٦٦ الموافق ١٩ نيسان سنة ١٩٤٧

محطة الشرق الادني

٧ تمرينات رياضية ٧ر١٠ القرآن الكريم ٧ر٣٠ نشرة الاخبار ٧ر٤٠ موسيقى ٨ اوركسترا ٨ر١٥ ختام . ١١ر٣٠ عمر الزعني — منولوجات ١١ر٥٠ موسيقى ١٢ هنا ١٢ر١٠ اغان ١٢ر٣٠ الاخبار ١٢ر٤٠ احمد عبد القادر ١ زكية جورج ١ر١٥ موسيقى ١ر٢٥ مصطفى الجمبري ١ر٤٠ ماري جبران ٢ الاخبار ٢ر٢٠ اغان من فلم مجد ودموع ٢ر٣٥ عبد الحميد توفيق زكي ٣ اللهو وهبة ٣ر١٥ شافية احمد ٣ر٣٠ تمثيلية ٤ فريد الاطرش ٤ر٢٥ موسيقى ٤ر٣٠ برنامج المرأة ٥ الاخبار ٥ر١٥ بدريه حلمي ٥ر٣٠ ركن الطلبة ٥ر٤٥ محمد الرشيدي ٦ جديد الاسبوع ٦ر١٥ اهم مواد الاسبوع القادم ٦ر٢٥ موسيقى ٦ر٣٠ قالت الصحف ٦ر٤٠ القرآن الكريم ٧ الاخبار ٧ر١٥ مختارات من برنامج اليوم

محطة القدس

البرنامج الصباحي

٧ تمرينات رياضية ٧ر١٠ معزوفات موسيقية تسجيل خاص ٧ر١٥ نشرة الاخبار ٧ر٢٥ القرآن الكريم ٧ر٤٥ ختام .

البرنامج النهاري

١ر٤٥ عباس البليدي — حفلة غنائية ٢ الاخبار ٢ر١٥ حفلة غناء عراقي مسجل ٢ر٣٠ جلنار — حفلة غنائية ٢ر٤٥ ختام .

البرنامج المسائي

٦ر١٥ نشرة الاخبار ٦ر٣٠ حديث الاطفال ٧ كلية الاذاعة ٧ر١٠ ادمون فرهود — حفلة غنائية ٧ر٣٠ القرآن الكريم ٧ر٥٥ صابر الصفح نشيد « احلام بردى » ٨ر٢٠ حديث صحي — « القناة الهضمية » ٨ر٣٠ « كؤوس الخيام » برنامج ادبي ٩ نشرة الاخبار ٩ر١٥ جميل العاصي حفلة غناء شعبي ٩ر٣٠ ختام .

الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية

٦ر٤٥ صباحا موسيقى ٦ر٥٠ تمرينات بمصاحبة موسيقى ٧ القرآن الكريم ٧ر٣٥ حديث نبوي شريف وتفسيره ٧ر٤٠ موسيقى الصباح ٢ مساء « شم النسيم » ٢ر٣٠ الاخبار ٢ر٤٥ فريد الاطرش ٥ حفلة افتتاح المؤتمر الثالث للجمعية المصرية للقانون الدولي مذاعة من صالة جمعية الاسعاف المختلطة بالاسكندرية ٦ حديث التدبير المنزلي ٦ر١٥ محمد عبد الوهاب — اغنية الجندول ٦ر٤٥ ركن الاغاني الشعبية ٧ ام حوادث الاسبوع المحلية ٧ر١٥ اغان من فلم عدو المجتمع ٧ر٣٠ « عاشت الاسامي » تمثيلية ٧ر٥٠ عزف على القانون ٨ قرآن كريم ٨ر٣٠ نشرة الاخبار ٨ر٤٥ المواصلات بين مصر والسودان — ملخص محاضرة ٨ر٥٥ محمد عبد الوهاب ٩ر١٥ حديث في الادب العربي ٩ر٣٠ حفلة منتوعات من مسرح الليسية الفرنسية بعابدين — القاهرة ١٢ر٣٠ ختام .

صفحة « الشعب الاسبوعية » للفن ، والادب ، والاجتماع

في الحياة والادب

النفوس الضئيلة ، جمال الحياة ، البر العاجل

— للشاعر الناثر الاستاذ مصطفى الدباغ —

النفوس الضئيلة

تضيق الحياة بالنفوس الضئيلة التي فقدت فسيح الخيال واريحية النفس ، والنفوس الضئيلة كالمصابيح الصغيرة ، ترسل ضوءها الباهت الذي يعالج سكرات الموت ، ويكاد لضئولته ان يموت ، لا تنير الحياة امام النفس ، ولا تنثر الضوء الكافي امامها ، ويستل الظلام الدامس من خفاياها وحناياها . والنفس الشاعرة تجمل الحياة وتوسع افاقها ، وتلونها بلون جميل ، فلا يضيق الانسان بالحياة ولا تضيق به ، لان وقود النفس من الخيال ، واشباع الاحساس يجمل الحياة ، فالجمال ينبع من داخل النفس التي تعكس خيالها ، وجمالها على لوح الوجود ، فيرتد في اعماقها جمالا اخاذا وسحرا الاقا .

والنفس الكبيرة كالخضم الزاخر ، تبتلع آثام الحياة وشرورها في صفاء وهدوء ويخلع عليها لبوسا من سحرها ، فما يفتأ شر الحياة وعنتها ، الا ان تذبل ازهاره ، وتصفر اوراقه ، وتنقلب الحياة باسمة مشرقة ، وتحنو على الضعف البشري في هذه النفوس ، كالمثال يطلق ازميله في الحجر الصلد فينقلب دمية ابتسم حجرها ، لما خلع عليها من احساسه ونفسه ، وبسماته واشراقه ولا يبلغ البأس للنفوس الرحيبة ، والنفوس الصغيرة اشبه بالطفيليات ، تعيش على هامش المادة ، كما تعيش النفوس الصغيرة على هامش الحياة .

وكلما كانت النفس شاعرة رحيبة الافاق تنضر في هذا الوجود الذي يطويها في اديمه الاملس انحسرت امامها آفاق من الحياة رحيبة فعلى قدر اتساع النفس ، ورحابة آفاقها تتسع الحياة امامها وتصفو بعد ركود ، منصبة في آفاقها غدرانها ، فهي دائمة الانصباب ، في محيط الحياة ، ومحيط الحياة ينصب فيها ، وهي صابة مصبوبة ، كالناعورة تفرغ وتمتلىء ، كالرجل الغضبان يندلع بخاره ، اذا زدته وقودا ، ولا يلبث ان يهدأ ثورانه اذا خف وقوده ، وضرامه المستعر

والذي نفسه بغير جمال : لا يرى في الوجود شيئا جميلا ...

خير البر عاجله

لقد اطربني هذا الحديث ، واشاع في نفسي الحيرة وسر الحيرة هو حكمة — عاجلة — وقد لزمتني مدة طويلة ملكت على لبي ، وما عتم السر الا ان كشف نفسه ، وصاحب الحديث نبينا الاعظم ، عرف التردد في هذه النفس البشرية المتضاربة الاهواء ، فهي اما رحيمة وقاسية ، او كريمة وبخيلة ، وقاحلة ومجدبة ، وجريئة وجبانة ، وعرف ان الانسان تقوده لعمل الخير نفسه طورا ، وترده احيانا ، وعرف ان النفس تحنو ، ثم تهب فيها زعازع الشر فتقسو ، وعرف ان النفس كالبحر تهدأ لتثور ، وكالسماء تغيم لتصحو ، ثم تصحو لتغيم ، وعرف ان النفس الانسانية ، كالطبيعة دائمة الانقلاب ، شديدة الاضطراب لذلك وضع هذه القاعدة الحكيمة ، حتى لا يفلت من عمل المكارم ، واصطناع العوارف ، من ادته نفسه لعملها ، وحثه على الاسراع في تنفيذها ، خشية ان تنقلب النفس الانسانية الكريمة ، الى نفس جامدة لئيمة ، وخشية ان يلجم البخل فم الكرم ...

وكثيرا ما نرى اولئك المتبرعين لعمل الخير بالمال الوفير ينقصونه بعد فترة كثيرة او قصيرة من النطق به امام الناس فكأن الانسان لا ينطق بعمل عارفة من عوارفه ، وبعمل مثمر من اعماله ، الا واثر الجمهور في عمله ونطقه كان كبيرا لانه يحثه على عمل الخير بطريقة احساسية نفسية ، غير انه وقد اطمأن للتنفيذ البطيء ، وخلا لنفسه وقد تجردت من رقابة الجمهور الجاثم على نفس المتبرع ، وبعد ان اشبع خيلاءه وزهوه ، بالمديح المصنوع وما هو الا احبولة يفتل حبالها الجمهور ليصطاد درهم المتبرعين تتجرد نفسه من اريحيتها ، فتنقلب لؤما وخسة ، ولهذا جاء الحديث معالجا هذه الناحية النفسية ، فامر بالبر العاجل وخير البر عاجله .

الكرم على ظهور الغير

كثيرون من الناس يتكارمون على ظهور غيرهم ، وتعتريهم حمى ، اذا لم يطعمهم الاشخاص الذين يطلبون منهم ان تنفتح ايديهم لعمل الخير ، ان هؤلاء ينفعون البشرية ببعض النفع ، وانهم في اصطراعهم مع اهوائهم ونحائزهم ، يجدون ثغرة ينسلون منها لعمل الخير عن طريق غيرهم ، وهم في صراع مستديم بين طبيعتهم الاصيلة ، وبين الواجب الاجتماعي ، وانهم ليرضون طبيعتهم والواجب الانساني وبعضهم يؤدي عمل الخير عن طريق جاهه ونفوذه ويرضي الانانية الجاثمة في قاع النفس واذا ما كلفت احدهم ان يتقدم لعمل الخير تجهم وعبس فكأن في صحيفة وجهه جوابا لهذا التكليف تقرأه في البيت التالي :

واذا امرؤ أدى اليك صنيعه
من جاهه فكانها من ماله

**

البطولة لا تعرف لونا

تعرف جزيرة « هايتي » في الهند الغربية بالمحيط الاتلنتيكي . وقد تعرف عنها انها جبلية اذ انها تنبت القطن او الارز او القهوة او السكر ... ولكني احب ان تعرف انها انبتت « توسان » قبل ان تعرف ان مكتشفها (كولمبس) مكتشف اميركا . وقبل ان تعرف انها انبتت القطن وقبل ان تعرف انها بلاد القهوة . اما « توسان » وصنف توسان فنود منه الكثير في بناء صرح الوطن قويا مشمخرا وحرا مستقلا .

وقد تعرف ان جزيرة « هايتي » هذه كان يحكمها اقيال خمسة حين اكتشفها (كولمبس) وان سكانها حينذاك قد بلغوا المليون نسمة وقد تعرف ان التاريخ الحديث يزعم لك ان الهمجية كانت ضاربة اطنابها على الاهلين والعسف ناشرا جناحيه وان الحكم المطلق ممسك بالتلابيب . كما يزعم ان كولمبس وجماعة الاسبان الذين معه قد حسروا عن ساقهم في بناء المدن وتخطيط القرى ولكنهم تركوا الحبل على الغارب وتركوا الدار تنعى من بناها .. وقد يكون في هذا شيء من الصحة ولكن الصحيح الملموس ان المليون قد تضاءل الى ستين الفا وان كل ميل مربع لانسان واحد او كل انسان واحد يوازي ميلا مربعا . وان فرنسا قد وضعت يدها على الجزيرة للاستعمار او الاتجار وان خمسماية من البيض قد سلطهم القدر لحكم تلك الجزيرة الغنية وحكمها في ايام نابليون او في عصر الثورة الفرنسية . عصر الحرية والاخاء والحضارة .

والمهم ان تعلم اذا ما ذكر بعض المؤرخين زيادة عدد سكان هايتي بعد الاستعمار الفرنسي حينذاك الى المليون كما كان قبل اكتشافها ان تضيف الى تلك المعلومات شيئا آخر قد ذكره التاريخ ايضا وذلك الشيء هو ان يد الاستعمار قد امتدت الى افريقيا وملأت مئات السفن من القطعان وبعثت بتلك القطعان الى جزيرة هايتي الغنية .. ولم تكن هذه القطعان المبعوث بها الى الجزيرة بقطعان اغنام او ابل او شاة بل كانت قطعانا من الانسان الاسود في اعناقه الاغلال والاصفاد ، سلبوه من وطنه قسرا واغتصابا ليكدح في سبيل غناهم وليفلح الارض في سبيل نعيمهم وتدعيم ثروتهم .

لذلك لم يكن من المستبعد ان هذا الافريقي الذي بيع بيع الرق وهو فيما قيل من سلالة ملوك افريقيا ووالده شيخ قبيلة من قبائلهم قد لفت نظر مالكه بفرط ذكائه وعظيم حميته ومتقد جذوته . وانه قد تزوج زيجة رغيدة ورزق ثمانية اولاد ، وعبد الله بدلا من الاصنام واعتنق المسيحية بدلا من الوثنية .

ويقولون ان « توسان » قد يربح في كل شيء فهو السابح الماهر والصائد النادر والراكب القادر وهو الى جانب تلك النواحي التي حببته الى النفوس والتي بز فيها الاقران كان نعم الزوج الصالح والعامل الكادح والوالد البر .... وقد لا تدهش اذا علمت انه قد تعلم الفرنسية الى جانب لغته الافريقية لان مولاه فرنسي لا بد ان يلتقط منه الالفاظ الفرنسية الفينة بعد الفينة . ولكنك ستدهش بلا ريب اذا علمت ان هذا الرجل الطموح قد بدأ يتعلم اللاتينية .

ولننظر ما يقوله عنه « ارثر مي » وقد بلغ بطله في الحرية الرابعة والخمسين لتعلم ان السن وان تقدمت لا تقعد بالعظيم النفس عن تحقيق ما فيه كماله ورقيه . ونفس العظيم لا تصيبها الشيخوخة . وهي لا تهن ولا تعجز بل هي دائما فتية في طماح ووثوب ، فيها حرارة النشاط ودم الحياة . يقول : « لما بلغ الرابعة والخمسين دفع الى جندي قبضة من النقود البرتغالية ليعلمه القراءة والكتابة وكانت الايام ايام الثورة الفرنسية . وكان من المجدي ان يكون توسان ملما بالقراءة . ولقد قرأ تاريخ الرقيق كما قرأ كتابا آخر ملأه بالامل في قرب يوم يحرر فيه شعبه وكان ذلك الكتاب هو الكتاب المقدس » .

ان الثورة الفرنسيه التي شادت بحقوق الانسان ووصل مداها الى هايتي المعذبة المسكينة ، هايتي التي ارادت ان تساهم بنصيبها في تلك الحركة العالمية نحو تحرير الانسان من ربقة الانسان فبعث بوفد تحت رئاسة مندوب العبيد ذهب الى باريس ليطالب بالحرية السياسية ليطالب بوضع العبيد الاسود على قدم المساواة مع السيد الابيض ، اليس القوم ينادون بنشيد الحرية والاخاء والمساواة فلماذا لا يقابل الوفد رئيس البرلمان واعضاء البرلمان ورجال الحكومة ، ولماذا لا يعد هولاء الرجال بحرية هايتي ولماذا لا يعد اصحاب الاقطاعات في جزيرة هايتي من سراة الفرنسيين واعضاء البرلمان في باريس بقبولهم تلك المطالب القومية العادلة .

ولكن ... ان رئيس ذلك الوفد اعدم عند عودته الى مسقط راسه في هايتي لما كان من دعوته ودعوة الوفد في باريس .

لا يخدم الحركات القومية قدر الشدة والعنف ولا يذكي حماستها ويضرم نيرانها مثل الجور والعسف . وهكذا كان في جزيرة هايتي اثر اعدام رئيس الوفد المطالب بالمساواة والحرية فقد انفجر بركانها وثارت ثائرتها وجندت كتائبها وسارت في معاركها الحربية امام فرنسا من نجاح الى نجاح .

وهنا ظهر توسان وليد الحركة التحريرية وزعيم النهضة القومية ، ظهر ليقود وطنه ، وكان الرجل من سنه وثقافته وتجاربه وتقديراته لمختلف الاعتبارات ما جعله يحول دون مجزرة تقع على البيض من الثائرين مهما كان من هؤلاء البيض او من قومهم . ظهر رسولا للحرية ونبيا للوطنية وزعيما للبلاد وقائدا للعباد ، ظهر فكسر الاغلال والاصفاد ، ظهر فكاد الاهلون ينادون به ملكا بعد ان نزل الحاكم الفرنسي على ارادة الشعب واسماه بحاكم الجزيرة الثاني محرر شعبه والمنتقم لابناء جلدته ، ظهر فكان اكبر منبه للحرية الحقة ، والثقافة الصحيحة وقدرة بلاده ، وظروف قومه من نفوس الفرنسيين

وقد تندهش اذا علمت ان الحاكم الفرنسي قد رغب في ان يمنح الحرية السياسية لاهل هايتي طفرة ، فبدأ دور (توسان) البعيد النظر الذي لا تغره الظواهر ولا تخدعه القشور.. فبعث بولديه الى فرنسا ليتعلما في تلك الامة وسائل حضارتها ، واخذ في المدات في سبيل الحرية السياسية بان ينالها زملاءه في خمس سنوات . ولكن الحاكم الفرنسي الذي وجد من توسان شخصية فذة مخلصة لبلادها محبوبة من بني وطنها واقفة على بواطن الامور مطلعة على خفيات النيات ، غلب على امره اخيرا ولم يفلح في دسائسه وقفل راجعا الى مسقط وطنه بعد ان اثار عليه جماعة انصاره اسمها جماعة (ريجود) وهو حزب يجمع بين البيض والسود على توسان بدعوى انه من الخائنين المفرطين

اجتمع الشعب نحو زعيمه الذي آمن به فقاده توسان وكتب كتائبه وجمع جنوده وفتح المدن وامتلك الحصون ولما وقع جماعة ريجود في قبضته اخذهم الى الكنيسة ليعظهم ووهبهم طعاما ولباسا ومسكنا .

اجل كان هذا الحكم من الاجنبي وقد صدر تصريح سياسي ... بيان مطبوع وزع على الناس باتهام توسان بتفريطه في حق الوطن — وطبعا كانت يد الاجنبي هي المحركة ولكن عين الشعب تحدو زعيمها بكلئها ورعايتها . وعين الشعب لا تني ولا تغفل . عين الشعب لا تنام .

سحب ريجود بامر نابليون ظاهرا ولكن الواقع الصحيح انه غلب على امره . ثم وافق نابليون على ان يحكم الجزيرة توسان ولكنها موافقة اضطرار ليس فيها من الموافقة الا لفظها وظاهرها . وهنا قصة رائعة عن وطنية رائعة في هذا الزنجي الرائع

اظهر نابليون لتوسان رغبته في ان يطبع على علم هايتي بحروف من ذهب هذه العبارة (اذكروا معشر السود الشجعان ان الجمهورية الفرنسية هي التي منحتكم الحرية) ولم يكتف نابليون باظهار رغبته بل اصدر امره بها..

شيء جميل حقا ! ولكن ماذا كان موقف توسان الذي اتهمه الاجنبي بانه متساهل ، وانه ضعيف ، وانه مفرط وانه خائن ؟

هل قبل توسان الثاقب البصيرة الملهب الغيرة — النزيه الطعمة — الشريف السمعة — الصادق الوطنية . . . هل قبل توسان ان يصدع بامر نابليون فيكتب على علم وطنه ما يشعر بالتبعية وفضل الغير على ابناء جلدته

وهل صحيح ان الحرية السياسية قد منحت لاهل هايتي من فرنسا ام انتزعت منها انتزاعا ؟

الواقع ان توسان رفض مطلب نابليون — ورفض ان ينقش أكذوبة كهذه على علم بلاده — رفض ان يطيع ما لا يشرف قومه على عنوان كرامتها وصفحة نهضتها . وكتب لنابليون بذلك . ثم اصدر بيانا يدعو فيه الى الوئام ، الى الوحدة ، الى الطمأنينة ، الى التسامح ، الى السكينة . ولكنه مع ذلك كله رفض في اباء مطلب نابليون .

كان توسان يقدر الدسائس التي تحاك ضد بلاده في باريس فبدأ يكتب لنابليون في سبيل قضية بلاده وكان توسان في ذلك نعم المحامي القدير ونعم الوطني العظيم . ظلت البلاد تتصل بفرنسا القوية التي دخلت اوروبا في تلك الايام ايام الثورة الافرنسية ايام نابليون بونابرت ، وما يزال لفرنسا سفير سياسي وان كان الحاكم توسان الوطني العظيم .

بل ما تزال دسائس الدولة المستعمرة مستمرة لا تنقطع وما يزال السفير يتدخل في امور البلاد الداخلية . . . واذا لم يتمكن من شيء من تصريف امورها طبق مشيئته او لم يتمكن من خلق احزاب تناصره وتؤيده او تعاكس توسان واعماله الوطنية فاذن الى الدس والى خلق المشكلات .

فماذا كان من توسان العظيم ؟

لم يتردد في وضع حد لهذا كله . . . واخيرا اضطر الى القبض على السفير الفرنسي ووضعه على باخرة لنقله الى بلاده . . . الى فرنسا .

ولكن توسان الزعيم الوطني قد وهبته الطبيعة ذكاء سياسيا مفرطا ، لقد وجد لاسبانيا اقطاعات اسبانية في وسط البلاد الهايتية . واذا كان لفرنسا صلة سياسية ، انتداب او استعمار او حكم او ما شئت . ما صفة اسبانيا ؟ ولماذا لا يغزو هذا السياسي المحنك تلك الاراضي ليضمها الى بلاده لانها قطعة من بلاده ؟

ستقوم عليه اسبانيا وهو في نفس الوقت قد اساء الى فرنسا اذ قبض على سفيرها وطرده طردا .

ثم اساء الى نابليون اذ رفض كتابة العبارة الذهبية المسيئة لكرامة قومه مهما كان نوع عسجدها وقيمة ذهبها فماذا يفعل ازاء تلك المشاكل الحرجة الدقيقة ؟ وجد الزعيم الوطني حلا حكيما يتفق والظروف السياسية التي تواجهها بلاده وهذا الحل الحكيم يقضي بان يطرد اسبانيا باعتبار ان صلة البلاد قائمة مع فرنسا ، ولو في الظاهر ، وهكذا فعل ، وبهذا وفق ونجح .

ولكن شيئا آخر يريده — يريد دستورا كاملا . وحرية كاملة الان ، يريد ان يستفيد قومه برجالاته واقطابه ، يريد المساواة السياسية الحقة — يريد ان تكون شرعة الزواج قدسية . يريد ان يجعل مرافق البلاد للجميع ، ثم يريد شيئا آخر لا ريب في انه افزع فرنسا وهالها ، ذلك الشيء الاخير هو حرية الاتجار مع الغير ، وكيف تقبل فرنسا ذلك وهي تعتمد في ذلك الحين على خيرات تلك البقرة المدرة .

اجل .. لقد كان توسان اول من فكر في حرية التجارة قبل السير روبرت بيل بخمسين سنة .. او على الاقل كما يذهب الى ذلك مؤرخه ارثر مي .

ولقد كتب توسان بكل ذلك الى فرنسا وبعث بمشروعاته الى نابليون الذي ضاق به ذرعا والذي لم يجب على عشرين كتابا له .

ضاق نابليون ذرعا بكل هذا ، فقد وجد رأيا عاما جديدا يجترف تلك الجزيرة اجترافا ووجد في باريس ، في برلمانها صرخات من هؤلاء الزنوج . ووجد شيئا جديا ليس بهزل ولا لعب . ووجد دعوة متأصلة وحماسة قوية وايمانا راسخا ورجالا يحفل بامرهم ويحسب حسابهم .

ضاق نابليون ذرعا بكل هذا فقرر ارسال تجريدة لتربية هذا الزنجي الثائر في الواقع المطالب بحقوق قومية في ظاهر الامر وقرر ان تكون التجريدة قوية لتردع القوم لان الدعوة القومية قد تأصلت في النفوس . فاذن يجب ان تكون ثلاثين الفا من خيرة جنده باريس واذن يجب ان ترحل تلك القوة الى (هايتي) ويجب ان يكون على راسها شخص يثق فيه نابليون . واذن يجب ان يكون ذلك الشخص زوج شقيقته الجنرال — لكلرك — .

تعلم ان لتوسان ولدين يتعلمان في باريس فلماذا لا يستغل نابليون المعروف بانتهاز الفرص وانه ماكيا فيلي النزعة . لماذا لا يستغل الظرف ؟

اليس في مقدوره ان يبعث بهما مكرمين معززين برسالة او هدية او كتاب ردونصح على باخرة ثم يتبعها في التو واللحظة بذلك الجيش العرمرم تحت امرة صهره الذي يحمل امرا رسميا باعادة حالة جزيرة هايتي الى ما كانت عليه قبل عام ١٧٨٩ ؟

هكذا فعل وقد اضمر في نفسه ان يتخلص من هذا الزعيم الوطني العظيم . وست ستون باخرة تحمل زهرة الجنود الفرنسيين الان الى جزيرة هايتي وقد خف توسان لاستقبال ولديه بعاطفة الاب فماذا رأى ؟

رأى لكلرك وقد دفع خنجره تحت ردائه وفهم ما وراء عصام فاسقط في يده ورفض ان يستقبل الاسطول وان كان يحمل فلذات كبده وسويداء قلبه وقد حاول لكلرك ان يقنع الوالد عن طريق ولديه بمنصب القائد العام ان سلم واناب ورجع وتاب ... والا فهو خارج عليها وعليه حكم الخوارج العصاة ففضل الثانية على الاولى وكان لوطنه من الاوفياء المخلصين .

اعلن الفرنسيون الحرب . وكانت حربا ضروسا ابلى فيها توسان وابناء وطنه البلاء الاوفى حتى غلب الفرنسيون على امرهم واعترف (لكلرك) مرغما بحرية البلاد كما كانت وبسلطان حاكمها الوطني توسان كما كان . وعاد السلام الى ربوع هايتي بعد ان وعد القائد الفرنسي باحترام حقوق البلاد وترك تصاريف شئونها جميعا الى زعيمها الوطني توسان .

ومن الممتع ان نقرأ لتوسان قوله للقائد الفرنسي وقد سأله من اين يجمع الاسلحة ليحارب بها الفرنسيين فاجابه :

اغتصب الاسلحة منكم انتم !! ..

اصاب الطاعون الفرنسيين والوطنيين في تلكم الايام وصنع القدر طاعونا اشد خطرا على الادمية من فتك ذلك الطاعون الطبيعي ظهر وتفشى الطاعون الخلقي .. طاعون الحب والختال والدس والخديعة اذا ماذكرنا كيف سيق توسان واولاده واسرته الى فرنسا ليلقى به في غياهب السجن لانه كان وفيا لبلاده مخلصا لقومه .

يقول (ارثرمي) ان نابليون زعيم البيض لا يستطيع ان يحتمل توسان زعيم السود او ان عصرهما لا يمكن ان يحتملهما معا ، لذلك استدرج (لكلرك) القائد الفرنسي توسان الى حجرة حيث اختفى فيها عشرين ضابطا مدججين بالسلاح ومن ثمة الى الباخرة . . الى فرنسا .

وهنا يجب ان نذكر طاعونا آخر هو شقيقة نابليون وزوجة القائد لكلرك منذ كانت مستهترة غير حافلة بشيء ازاء ملذاتها ومسراتها وسهراتها وحفلاتها وهنا يجب ان نذكر موقفا مشرفا لصديق توسان واحد اتباعه وهو العجوز كريستون وقد طلب اليه احد الضباط ان يشرب نخبا فقال له : الا تعلم ايها الشيء الابيض للتافه انني اشرب دمك انت ودم قائدك ؟ ثم انفجر مرجل غضبه وطالت خطبته وحملته حتى انفرط عقد الاجتماع .

وقد تملك الفزع الجميع ، ولا يعلم الا الله ماذا كان من امر شقيقة نابليون وان كان التاريخ يقول انها سافرت الى فرنسا وحدها لان زوجها قد اصيب بالطاعون اخيرا ثم دفن مع العظماء في (البانتيون) وكان الاجدر ان يدفن فيه مقارعه الكمي الباسل ذلك الزنجي الوطني العظيم الذي ترك في معقل (جوكس) حيث وجدت جثته بعد ايام .

عمر ضاع سدى ...!

ملخصة عن اللغة الالمانية

بقلم (عبد الغني)

جلس الشيخان الى مائدة العشاء في ليلة عيد الميلاد . وقد انقضت خمس واربعون سنة دون ان يفترق احدهما عن الاخر في مثل هذه الليلة ، اذ ارتبطا برباط من الود والمحبة عجزت السنون عن توهينه .

لكن هذه الليلة ، دون غيرها ، خلت من المرح والبهجة ، فقد فقدا قبل أشهر قليلة امرأة احدهما ، اذ ادركها الموت بعد ان اصبحت جدة .

ولتفهم سياق القصة ، اروي لك القليل عن هذين الشيخين . فاحدهما ضابط كبير متقاعد تزوج وانجب اولادا . وثانيهما ظل عزبا ، لا يؤنس وحشته احد غير انصرافه الى فنه وتفانيه في مساعدة مرضاه .

كانت مأدبة عشاء عيد الميلاد ممضة تثير في كل من الرجلين ذكريات متناقضة تجتمع كلها في نقطة واحدة هي افتقاد زوجة الضابط الكبير التي توفاها الله بعد ان نيفت على الخامسة والستين وكانت الخادم العجوز تقدم الصحاف للرجلين فلا يكاد احدهما يمسها اذ كان الحزن يخيم على المكان وتبعث الذكرى في النفس حسرة ليس في وسع الشراب ان يطفىء لوعتها او يخمد اوارها وبالاختصار كانت ليلة عيد الميلاد هذه اقسى من خطيئة بل اقسى من فاجعة . . .

وظل الطبيب يعالج النطق حتى امده الشراب بالقوة — والجرأة فقال لزميله :

— ان غياب جرترود ، بعد هذه السنوات الطوال المتعاقبات ليملأ القلب اسى وحسرة .

فاجابه صديقه :— هو ما قلت . وما ادري كيف اقضي ما بقي من عمري دونها ؟ !..

قال الطبيب : — اود ان اعترف لك — وقد مضت زوجتك الى بارئها — بان صلة ما ربطتني بها خلال السنوات الماضية

وهنا انتفض الضابط المتقاعد وصاح محتجا هل تريد ان تقول ان امرأتي كانت تخونني ؟! كلام فارغ !

فاجاب الطبيب .— ما احسب ان الامر بلغ بيننا الى هذه الدرجة من الخطورة الا انني اروي لك حادثتين جمعتا بين قلبينا وشعر كل منا بانه دان من صاحبه في غيبتك فقد صدف ان جئت الى بيتك بعد ما عرفتك بايام قليلة وكان اليوم يوم عيد الميلاد ، فوجدت زوجتك حزينة نهبا للمخاوف ، وقالت لي انك خرجت على امل العودة بعد حين ، فلما طال بها الانتظار راحت تنتحب فوعدتها بان اعود بك مهما كان الثمن .

ولعلك تذكر كيف وجدتك في بيت تلك الغانية التي الهتك عن زوجك وواجبك ، ثملا لا تكاد تعي ما تقول . فاخذتك من هناك ورجعت معك ، فما ان وصلت الى بيتك حتى تهالكت على اقرب سرير ورحت تغط في نومك . وكانت زوجتك وقتئذ جالسة امام النافذة ونور الشمس يغمرها ، فما استطعت التغلب على نزقي ، بل على رغبتي الجارفة في احتوائها بين ذراعي ، فركعت امامها ، ووضعت رأسي على ركبتيها .... فراحت تعبث بشعري ثم قالت :

— ارجوك ، انهض . لا تخن صديقك النائم في الغرفة المجاورة ..

وحدث قبيل عيد الميلاد التالي انك رفضت الانتقال الى مدينة ثانية رغم ما في ذلك الانتقال من ترقية لك وادركت انك قد شغفت حبا بامرأة راقصة هي دون زوجك جمالا وعلما وحسبا . فلما حل العيد آثرت ان تقضيه عندها ، وبين احضانها وغفلت عن واجبك كأب وزوج ، وصدف ان مررت ببيتك او انني تعمدت المرور من هناك فوجدت زوجك تبكي ، فهالني ذلك وكنت اعرف صلتك بتلك الراقصة فوعدت زوجك بان اعود بك بعد قليل فتقدمت مني وطبعت على جبيني قبلة وقالت :

اذهب ليكن الله في عونك ! . . واحسبك تذكر كيف ارغمتك على العودة وانت لا تكاد تعي من السكر . لكن ما اسرع مرور الايام ! أكاد لا اصدق ان أكثر من اربعين عاما مرت على الحادثين ، وانها رحمها الله تحت الثرى اليوم بعد ان تزوج ولداكما وابنتكما وانجبوا اطفالا .

وظل الضابط المتقاعد صامتا فلما لاحظ ان صديق صباه اتم ما يريد سرده قال :

اهذا كل ما لديك ؟ وهل وقفت صلتك بزوجتي عند هذا الحد ؟

— نعم واقسم لك ...

— اذن — ارى من حقي ان ابسط لك السبب الذي حملني على الجري وراء الراقصات والعابثات طيلة السنوات التي عرفتني خلالها .. فقد ... صارحتني زوجتي — بعد اسابيع قليلة من اتصالنا بك ... بانها ... خدعت نفسها وانها لم تكن تحبني — وان الشخص الوحيد الذي احبته في حياتها كلها .. هو .... انت ! . . .

ان الذي يكل الى الناس تقدير قيمته يجعلها سلعة يتراوح سعرها بتراوحهم بين الحاجة اليها والاستغناء عنها .

والطريقة المثلى ان يقوم لنفسه قيمتها ، فان المرء — كما يقول بعضهم — يساوي القيمة التي يضعها لنفسه . ذلك خير من ان يطرحها في المزاد على ألسنة الناس .

عباس العقاد

الشعب — جريدة يومية تصدرها الصحافة الاهلية المحدودة - يافا

رئيس التحرير المسؤول كنعان يوسف ابو خضرا

الادارة والتحرير : في المركز التجاري الجديد (عمارة منه) يافا ص . ب : ٤٧٤ تلفون ٨٩

طبعت في مطبعة الصحافة الاهلية المحدودة - يافا